



من إصلاح الإمارات  
إلى دفن الموتى  
إلى توثيق الشهداء.

## أبو صياح بلاقسي

«البلد شرفنا وعرضنا،  
إذا تركناها تركنا  
شرفنا وتركتنا عرضنا»



السنة الثانية

www.enab-baladi.com  
enabbaladi@gmail.com

# عند بلدي



من كرم الثورة

enab baladi

جريمة أسبوعية  
تصدر من داريا

العدد الرابع والسبعون - الأحد 21 تموز (يوليو) 2013

سياسية - ثقافية - توعوية - متنوعة

## رمضان ثالث !

تمر الثورة برمضانها الثالث في صدمة مستمرة لأبناء الشعب السوري الذي راهن على الانتصار بنجاح ثورته مع مطلع الرمضان الأول، ليؤجل فرحته إلى العيد الصغير فالعيد الكبير فرمضان الثاني فالأعياد مجددًا.. وهكذا تدخل الثورة شهرها الـ 29 لتتلاشى معه -في المزاج الشعبي على الأقل- أية أحلام بانتصار وشيك، أو نهاية سعيدة توازي حجم الآلام التي خلفتها تلك الشهور، ولتنبت في صدور السوريين مخاوف وهواجس من المستقبل الذي بدأ أصحاب المصالح السياسية والعقائدية والقومية يتقاسمونه على مرأى من أعين الشعب، الذي ما طمح لأكثر من الحرية والكرامة، وقدم في سبيل ذلك دماء شبابه ونشاطه ومفكره، فبين جبهة النصرة، والهيئات الشرعية ودولة العراق والشام، وأخيرًا مشروع دولة الأكراد المترام مع عملية التقسيم الطائفي التي يقوم بها النظام، يضيع مشروع غياث مطر، ويحس شرجي، ومشعل التمو، وباسل شحادة، (وغيرهم كثيرون)، ويقف السوريون حائزون عاجزون حتى عن التعبير عن خيبتهم ويأسهم.

لنتوقف للحظة عن إلقاء اللوم على نظام الأسد، الذي لم يعد يحتاج منا مزيدًا من الجهد والبلاغة لإثبات شيطانيته وهمجيته وإجرامه. دعونا نقر بمسؤوليتنا نحن تجاه أنفسنا، نحن الشعب، البيئة الحاضنة لكل هذه الانقسامات والخلافات. لن نبرر لنا دماء شهدائنا وآلام معتقلينا وكرامة مهجرينا التي استبيحت في البلاد العربية- المزيدي من الصمت والتغافل والتهرب من المسؤولية الحقيقية في إعادة تصويب مسار الثورة. ولا بد لحملة السلاح منا أن يفهموا أنه لا نصر على نظام الأسد مالم نتوقف، مالم نتحد، مالم نتجاوز الخلافات، ونوحد الجبهات، لا نحن نطعن أنفسنا بالرصاص من أجل راية أو عنوان دولة أو مشاريع قومية ودينية. دعونا نقر بمسؤوليتنا مجددًا، كإعلاميين، كمنشطاء، كسياسيين، كرجال دين ومفكرين، كفنانا هراء في اتهام وتخوين بعضنا البعض، كفنانا تضاربًا في المواقف والتصريحات.. دعونا نقف بصدق أمام أنفسنا، ولنتأمل بعناية جسد عدونا المتماسك بتشرذمنا أولًا، وبوحدة قراره وأهدافه ثانيًا.

## اقتتال بين الأكراد وفصائل من المعارضة في رأس العين فرنسا وبريطانيا تتراجعان عن تسليح المعارضة



ثورتنا كبيرة، تحتاج للكبار.. فإن عجزتم، فاتركوها لنا - كفرنبل 14 تموز 2013

قرار تعديل مجلس النقد  
والتسليف، هل ينقذ الليرة  
السورية من الانهيار؟!



8

الحر يتقدم في  
خان العسل  
وقوات الأسد تدك سرايق



3

خمسة شهداء في داريا  
والحر يحرق ٤٠ بناءً في المنطقة  
الشرقية



2

الأسد، كما شهد محيط مقام سكيينة ومحيط ساحة الحرية اشتباكات متفرقة تخللها عمليات قنص من كلا الطرفين. بينما ساد باقي الجبهات هدوء نسبي بحسب المجلس المحلي لمدينة داريا.

وفي سياق متصل وبحسب شهود عيان حشدت قوات الأسد قوات عسكرية مكونة من جنود وآليات على أوتوستراد الأربيعين وهو الخط الفاصل بين معضمية الشام المحاذية لداريا وبين الفرقة الرابعة التابعة للأسد، وقد قدرت الحشود العسكرية المتمركزة هناك بسرية دبابات وقراصة 200 عنصر كامل العتاد، إضافة لنقلات جنود وآليات أخرى. وفي حديث مع المتحدث باسم لواء شهداء الإسلام عن جاهزية اللواء لهجوم محتمل من قبل النظام، قال أن اللواء «بحالة الجاهزية القصوى، ويجب على الكتاب المتواجدة على أراضي المعضمية أن تتجهز أيضًا لأي تقدم».

من جهة أخرى استقبل المشفى الميداني في المدينة خلال أيام الأسبوع 45 حالة تراوحت إصاباتهم بين الخفيفة والمتوسطة، كما وأجرى الأطباء في المشفى الميداني عمليتين جراحيتين إحداها في البطن (إضافة مفجر صدر للمصاب)، وأخرى في الفخذ (عمل جراحي دقيق للشريان الفخذي للمصاب)، وحالة جميع المصابين مستقرة وتؤول إلى تحسن.

يذكر أن من تبقى في المدينة من المدنيين يعانون نقصاً شديداً في مقومات الحياة الأساسية، كما تنعدم تقريباً المواد التموينية، ما يضطرهم للاعتماد على ما تنتجه الأرض من محصول، مستمرين بذلك خلال شهر رمضان.

## خمسة شهداء في داريا خلال الأسبوع المنصرم النظام يحشد قواته والحر يحرق 40 بناءً في المنطقة الشرقية



والأسلحة التي استحوذ عليها المقاتلون أثناء عملية التحرير، وقد قال المتحدث باسم لواء شهداء الإسلام لعنب بلدي أن حصيلة الخسائر البشرية لقوات الأسد خلال أيام الأسبوع الفائت بلغت ما يقارب الـ 15 بين قتيل وجريح، بينهم النقيب جعفر يوسف من قرية القرداحة، وذلك بحسب ما ذكرته صفحات مؤيدة للثورة في اللاذقية. وعلى الجهة الغربية من المدينة (طريق الفصول الأربعة) دارت خلال الأسبوع اشتباكات بين أفراد الجيش الحر وقوات

التقدم داخل المدينة لاستعادتها، وذلك لليوم الخمسين بعد المئتين. من جهة أخرى فقد أعلن المجلس العسكري لمدينة داريا يوم الثلاثاء 18 تموز عن سيطرته على 40 بناءً بالقرب من مشتل «الزعرور» في المنطقة الجنوبية الشرقية من المدينة، وقد أشار المجلس في بيان له أن الأبنية المذكورة كانت تحت سيطرة قوات الأسد منذ 7 أشهر تقريباً، وقد أظهرت صور نشرها لواء شهداء الإسلام على صفحته الرسمية بعضاً من الغنائم

سقط الأسبوع المنصرم خمسة شهداء في داريا جراء قصف قوات النظام على داريا، فيما سيطر الجيش الحر على عشرات الأبنية في المنطقة الجنوبية الشرقية من المدينة. وبحسب المجلس المحلي لمدينة داريا فإن ثلاثة شهداء من أبناء المدينة سقطوا خلال الأسبوع الماضي جراء قصف قوات النظام للمدينة بينما سقط اثنان أثناء الاشتباكات التي دارت بين الجيش الحر وقوات الأسد المدعومة بعناصر حزب الله أثناء محاولتهم

## قوات النظام تدهم جمعية في القدم وتعتقل كل من يحمل هوية دارانية

عن الأشخاص الذين لا تشير بطاقتهم إلى أنهم من داريا، وقد اعتقلت قوات الأسد أيضاً العاملين في جمعية القدم، بالإضافة إلى عابري السبيل والرائدين الذين تواجدوا في الجمعية ممن تشير بطاقتهم إلى مدينة داريا.

وليست هي المرة الأولى التي يتم اعتقال أهالي داريا في مناطق ريف دمشق المختلفة، فقد سبق وأن اعتقلت قوات النظام عدداً كبيراً منهم في مناطق مختلفة من مناطق نزوحهم كقطنا وجديدة وداخل مدينة دمشق.

قامت قوات الأسد يوم الاثنين الماضي 15 تموز 2013 بمداهمة «قسم داريا والقدم» داخل الجمعية الخيرية في مدينة الكسوة. وقامت باعتقال 70 شخصاً منهم معظمهم من أهالي مدينة داريا.

وبحسب أحد الشهود فقد كان التدقيق من قبل قوات الأسد على أهالي مدينة داريا دون المناطق الأخرى، وقال الشاهد بأن العناصر طلبوا من كل من هم من داريا بالصعود إلى باص الاعتقال، وأنهم أفرجوا بعد التدقيق

بالأرقام:-

- عدد الشهداء منذ بداية الثورة: 1627
- موثقون بالاسم، 200 غير موثقين بالاسم (في مجزرة آب 2012)
- عدد الشهداء منذ بداية الحملة الحالية على داريا: 845
- عدد الشهداء من النازحين من منطقة داريا منذ بداية الحملة: 57
- عدد الشهداء الذين استشهدوا تحت التعذيب: 37
- عدد المعتقلين الحاليين: 1389
- عدد المعتقلين منذ بداية الحملة الأخيرة: 737
- عدد المعتقلين الحاليين مع المفرج عنهم منذ بداية الثورة: 3211
- عدد المفقودين: 132
- عدد المفقودين منذ بداية الحملة: 55

إحصائيات داريا  
تاريخ التحديث 2013/7/19



أسفرت الاشتباكات بين المقاتلين الأكراد وجبهة النصرة ودولة العراق والشام عن سقوط 29 قتيلًا

## مقاتلون أكراد يسيطرون على رأس العين تمهيداً لحكم ذاتي في المناطق الكردية

صالح مسلم لـ (صحيفة الحياة) بعد السيطرة على رأس العين، أن الحزب طرح في 2007 مشروعاً نص على إقامة إدارات محلية ذاتية لتقديم خدمات للمواطنين، من إعانة واقتصاد ومساعدات وإدارة محلية وتجارة، بحيث يجري انتخاب ممثلين لكل منطقة وصولاً إلى انتخاب أعضاء «الهيئة الكردية العليا» التي تضم عشرة أعضاء معينين. وتابع مسلم أنه بحث المشروع مع مسؤولين في الأحزاب الكردية السورية في السليمانية قبل أسابيع، وأنه سيبحثه مجدداً مع مسؤولين في أربيل، في إشارة إلى نسخ النموذج الكردي إبان الغزو الأمريكي للعراق، والذي عمد إلى استقلال إقليم كردستان سياسياً واقتصادياً.

إلى ذلك استنكر الائتلاف الوطني وهيئة الأركان في الجيش الحر في بيان مشترك الاقتتال في صفوف المعارضين لنظام الأسد، واعتبر البيان «التماريات القومية والدينية والمذهبية تشكل مصدر فخر وغنى تاريخي لهويتنا السورية، التي طالما احتفت بجميع مكوناتها القومية العربية والكوردية والتوركمانية والآشورية وغيرها»، محذراً من «الوقوع في فخ التناحر على هذه الأسس

سيطر مقاتلون من «قوات الحماية الشعبية» التابعة لـ «مجلس غرب كردستان» على مدينة رأس العين ومعبرها الحدودي مع تركيا، بعد مواجهات عنيفة مع «جبهة النصرة» وتنظيم «دولة العراق والشام الإسلامية»، تمهيداً لإقامة إدارات محلية خاصة بالمناطق ذات الغالبية الكردية، وسط مخاوف من محاولات تكوين إقليم كردي منفصل عن سوريا، فيما حذر الائتلاف الوطني من «الوقوع في فخ التناحر».

شهدت مدينة رأس العين ذات الغالبية الكردية اشتباكات عنيفة بين مقاتلين أكراد من «قوات الحماية الشعبية» (الجناح العسكري لحزب الاتحاد الديمقراطي)، ومقاتلين من جبهة النصرة ودولة العراق والشام الإسلامية، انتهت إلى سيطرة المقاتلين الأكراد على المدينة والمعبر الحدودي مع تركيا، ما أسفر عن مقتل 29 شخصاً من الطرفين بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، فيما رد المقاتلون المتشددون بقصف المدينة بصواريخ محلية الصنع، والهجوم على بعض الحواجز الكردية في المنطقة.

وقال رئيس الاتحاد الديمقراطي الكردي

بعضهم البعض»، مؤكداً على أن «مستقبل سوريا ونوع البنية السياسية يقرره البرلمان المنتخب من الشعب».

ويتهم الناشطون نظام الأسد بإثارة نعرات قومية وطائفية في مناطق تسيطر عليها المعارضة، فيما عزا آخرون الاقتتال في رأس العين إلى خلافات بين الجيش الحر وجماعات متطرفة، بعد أن حاولت هذه الجماعات فرض سياساتها على الأهالي، وممارساتها التي تضغط على المدنيين للتقيد بالصوم والحجاب، خصوصاً مع بداية شهر رمضان.

يذكر أن رأس العين شهدت اشتباكات مشابهة مطلع العام، لكن شخصيات معارضة تدخلت بمبادرة فرضت انسحاب المقاتلين منها وتشكيل مجلس محلي مشترك، كما تتميز المنطقة الشمالية الشرقية من سوريا -التي يسيطر مقاتلو الأكراد على غالبيتها- بثروة نفطية كبيرة.



تمكن مقاتلو الحر في حلب من إسقاط طائرة حربية للنظام فوق خان العسل

## الحر يتقدم في خان العسل وقوات الأسد تدك سراقب

الأسد عملياتها في محيط حلب. وتمكن مقاتلو الحر من إسقاط طائرة حربية فوق البلدة التي تعتبر آخر معاقل الأسد في الريف حلب الغربي يوم السبت 20 تموز، وقد نشر الناشطون تسجيلات تؤكد سقوطها، واضطرار الطيار للقيام بإنزال مظلي قرب خان العسل، كما حرر المقاتلون منطقة المعامل والفيلات ومدرسة الشرطة المتاخمة لها. بعد أن سيطرو الأسبوع الماضي على ضاحية الراشدين.

يذكر أن قوات الأسد تسيطر على خان العسل منذ أشهر، وهي البلدة التي قصفت بقنابل تحوي غاز السارين، وسط تبادل الاتهامات بين المعارضة وقوات الأسد حول مستخدم الغاز السام.

في ريف إدلب قصفت قوات الأسد مدينة سراقب الاستراتيجية بالمدفعية الثقيلة، ونفذ الطيران الحربي 12 غارة جوية لليوم الثالث على التوالي بعد أن أطبقت قوات الأسد الحصار على المدينة التي يقطنها قرابة 40 ألف مدني، وتعد ثاني أكبر تجمع في ريف إدلب.

تقدم مقاتلو الجيش الحر في خان العسل قرب حلب، وسيطروا على مقر عمليات قوات الأسد فيها، فيما شن الطيران السوري سلسلة غارات على مدينة سراقب في ريف إدلب راح ضحيتها 11 شهيداً.

تقدمت الكتائب المقاتلة في خان العسل في الريف الغربي لحلب شمال سوريا، وسيطرت على نقطة عسكرية لقوات الأسد في جنوبها، بعد اشتباكات عنيفة أسفرت عن مقتل 12 عنصرًا من قوات الأسد بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وأكد المرصد أن الجيش الحر سيطر على جمعية الصحافيين الواقعة شمال شرقي البلدة، كما سيطر على مبنى «متاع»، وهو مقر قيادة عمليات قوات الأسد في خان العسل، رغم محاولات قوات الأسد تشديد الخناق على مدينة حلب وتعزيز قوتها بأكثر من 400 مقاتل من حزب الله اللبناني، فيما حصلت العربية نت على وثائق تشير إلى 10 آلاف مقاتل من حزب الله وإيران يشاركون قوات

والمرصد السوري لحقوق الإنسان بأن غارات السبت 20 تموز أسفرت عن مقتل ثلاثة أشخاص بينهم طفلان من عائلة واحدة، فيما بلغت حصيلة الشهداء 11 مدنيًا بينهم 6 نساء في ثلاث أيام حسب مركز توثيق الانتهاكات في سوريا.

وأشار ناشطون في المدينة التي تقع على الطريق السريع بين حلب ودمشق، بأن غارات الطيران دمّرت عدة منازل مازال العديد من الضحايا مدفونًا تحت أنقاضها، ما يبرح ارتفاع عدد الضحايا إثر انتهاء اشتغال

والجثث. وأدى القصف الذي طال أيضًا قرى الرامي وفركيا وسرحة والبارة، إلى اشتعال النيران في الأراضي الزراعية. ويوجد سبب استهداف سراقب والقرى المجاورة لها بهذه الكثافة، إلى سيطرة الجيش الحر على نقطة تفتيش قريبة من المدينة التي تمثل حراكًا سلميًّا رائدًا في سوريا، بالإضافة إلى قطع الطريق على معمل القرميد وتدمير دبابات لقوات الأسد بالقرب منه.

## الجربا: الحل السياسي انتهى والتطرف «خط أحمر»

صندوق خليجي لدعم المعارضة بـ 400 مليون دولار



الجربا: أجنحة جنيف 2 ليست بكتاب منزل من السماء

معاذ الخطيب بأنه لا يؤمن «بأجنحة جنيف 2» المؤتمر الدولي للسلام في سوريا، واصفاً أجنحة المؤتمر بأنها «ليست بكتاب منزل من السماء»، كما اعتبر محاولات الحل السياسي مع نظام الأسد «انتهت بنهاية العام الأول من عمر الثورة»، ويجب التركيز حول القضية الأساسية العالقة وهي «تأمين متطلبات الصمود من سلاح وغذاء وماء ودواء»، مؤكداً

قام رئيس الائتلاف الوطني السوري بزيارة إلى المملكة العربية السعودية، التقى فيها ولي العهد الأمير سلمان بن عبد العزيز وشخصيات رسمية أخرى، في محاولة أولى لزيادة الدعم الخليجي، والحصول على السلاح النوعي الذي يمثل «الأولوية المطلقة» للائتلاف، ووضع استراتيجيات للحد من التطرف. وقال أحمد الجربا المنتخب خلفاً لأحمد

كان الائتلاف طرح مطالبه بتسليم السفارة السورية في المملكة، قال: «لم نتحدث عن هذا حالياً، ولكن هناك لجنة نشارك بها، ستجتمع قبل نهاية شهر رمضان الجاري، وستبحث ذلك، ونأمل بأن نتسلم السفارات في البلدان الخليجية الأخرى، باستثناء قطر التي اتخذت خطوة بتسليم السفارة، ولا سيما أننا بحاجة إلى جوازات تصدرها المعارضة السورية في الوقت الذي نعاني فيه من صعوبات بالجوازات الحالية».

وفي سياق متصل شدد الجربا بأنه لن يسمح لأي جماعة أن «تغير تاريخنا، أو تقضي على ثقافتنا، التي بنيت بعرق الأجداد والآباء»، في إشارة إلى بعض الجماعات المتطرفة التي «أوجدتها فجور نظام بشار الأسد»، معتبراً التطرف بالنسبة له «خط أحمر»، وسيواجه بـ «خطة استراتيجية» تعالج هذه المواقف.

وتأتي تصريحات الجربا عن التطرف موافقة لتصريحات اللواء سليم إدريس رئيس هيئة أركان الجيش الحر الذي اتهم «دولة العراق والشام الإسلامية» بالعمالة لنظام الأسد بقوله «أن يفرض على الشعب السوري ما يسمى دولة العراق والشام، فهذا شيء نرفضه رفضاً قاطعاً، ونحن ضد هذه التصرفات الإجرامية.. وأنا أنهمم بالعمالة للنظام المجرم وهم يعملون بتنسيق مع نظام بشار الأسد».

وتأتي الزيارة الأولى لرئيس الائتلاف الجديد في محاولة لاستدراك موقف الائتلاف الذي يتلقى انتقادات كبيرة، بالتقصير في إمداد المقاتلين بالعتاد، وإدارة المناطق المحررة.

على أهمية وجود سلاح نوعي بأيدي الثوار، وهو ما يمثل «الأولوية المطلقة» بالنسبة للمعارضة.

وصرح رئيس الائتلاف لصحيفة الحياة بعد لقائه الأمير سلمان في جدة بأن الائتلاف تلقى وعداً بدعم الائتلاف لإغاثة المتضررين في المناطق المحررة والمخيمات وقال أن «هناك نية لإنشاء صندوق خليجي لدعم الائتلاف، والمبلغ المقترح لذلك هو 400 مليون دولار، وهذا سيسرع أمور الائتلاف في موضوع الإغاثة في المناطق المحررة ... وكذلك مخيمات اللاجئين»، مؤكداً أن دعم موازنة الائتلاف سيأتي من المملكة وقطر والإمارات، كما حمل الكويت قدراً من مسؤولية «دعم وإغاثة الشعب السوري، خصوصاً أنه يعاني أكبر كارثة إنسانية في الوقت المعاصر».

موقف المملكة «ثابت لا غبار عليه تجاه الأزمة السورية» بحسب تصريحات الجربا الذي استلم ملف تسليح الثوار قبل أن ينتخب رئيساً للائتلاف، لكن ذلك غير كافٍ لدعم المقاتلين، إذ نوه إلى زيارة قريبة للائتلاف إلى فرنسا لـ «طلب الدعم العسكري الحقيقي، حتى تقف الثورة على قدميها لمواجهة نظام بشار الأسد»، معتبراً أن الائتلاف أصبح الآن «في الاتجاه الصحيح، بعد مشاركة أطراف المعارضة فيه» وأضاف «أعتقد أن الأمور يجب أن تكون حول الدعم العربي والإقليمي، للاتجاه الصحيح حول خدمة الثورة السورية، وستكون الأمور من أحسن إلى أحسن».

وأجاب الجربا في سؤال للحياة حول ما إذا

من جانبه اتهم رئيس هيئة أركان الجيش الحر اللواء سليم إدريس، رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون بـ «خيانة» المعارضة بعد تخليه عن خطط تسليحها، وأشار اللواء في مقابلة مع صحيفة ديلي تلغراف البريطانية إلى أن القرار الذي اتخذته كامبرون سيتك الجيش الحر «عرضة للقتل من قبل قوات النظام السوري»، ويمهد الطريق أمام التنظيمات المتطرفة التابعة للقاعدة للسيطرة على صفوف المعارضة المسلحة، وقال ساخراً «الوعود الغربية أصبحت طرفة الأن، ولم تتج لي الفرصة لسؤال كامبرون شخصياً ما إذا كان سيتركنا لوحدها لكي نُقتل، وأنا أشكره جزيلاً بالنيابة عن جميع السوريين».

وحذر إدريس من أن تلكو الغرب ورفضه تسليح «العناصر الأكثر اعتدالاً في التمرد، سيسلم سوريا الثورة إلى الجماعات المتطرفة، التي تملك أصلاً مداخل أفضل للأسلحة، ولن يكون هناك جيش سوري حر لتسليحه لأن الجماعات الإسلامية ستسيطر على كل شيء، وهذا لن يكون في مصلحة بريطانيا».

وكان الاتحاد الأوروبي رفع الحظر المفروض على إمداد المعارضة السورية بالسلاح في أيار المنصرم بتشجيع من فرنسا وبريطانيا، لكن الجيش الحر لم يتسلم أي أسلحة مصدرها أوروبا أو أمريكا بحسب هيئة الأركان.

من جهة أخرى أعلنت مصادر مسؤولة في لندن أن الحكومة البريطانية، «صرفت النظر نهائياً» عن تسليح المعارضة السورية، بسبب معارضة التسليح من الرأي العام البريطاني للتدخل في سوريا بأي طريقة بحسب المصادر، وكان رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون تخلى عن تسليح المعارضة السورية في وقت سابق هذا الأسبوع، بعد أن حذره قادة الجيش من أن الخطوة يمكن أن تؤزق قواتهم في حرب شاملة.

واكتفت الحكومة البريطانية بنيتها تقديم معدات حماية من الأسلحة الكيماوية إلى المعارضة الشهر القادم، بعد أن ثبت استخدام قوات الأسد لغاز السارين، وهذا ما تضمنه بيان لوزير الخارجية ولبام هيغ إلى البرلمان البريطاني جاء فيه «إن بريطانيا سوف تقدم 5000 قناع غاز وكبسولات، للوقاية من غازات الأعصاب ووسائل رصد الأسلحة الكيماوية، إلى الائتلاف الوطني السوري في الثالث من آب أو بعد ذلك».

وأضاف البيان بأن «هناك أدلة على هجمات باستخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا، بما في ذلك السارين، ونعتقد أن نظام الأسد يسمح ويأمر باستخدام الأسلحة الكيماوية».

## فرنسا تتمسك بعدم التسليح وكامبرون «خان» المعارضة



وأعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أن فرنسا «لم تغير موقفها» بشأن عدم تسليم المعارضة السورية أسلحة فتاكة يوم الاثنين 15 تموز الجاري، وقال «في الوقت الراهن لم تعدل فرنسا موقفها ... لم نسلم أسلحة فتاكة، هذا هو موقفنا»، معتبراً «القرار الذي اتخذ -يرفع الحظر- بمثابة إذن بتسليم أسلحة، ويعود لكل بلد الآن أن يستخدم هذا الإذن أم لا».

أعلنت باريس أنها لن تسلم مسلحي المعارضة السورية بـ «أسلحة فتاكة»، كما صرفت الحكومة البريطانية النظر نهائياً عن تسليح المعارضة، مقتصرة على تقديم معدات حماية من الأسلحة الكيماوية، فيما اتهم اللواء سليم إدريس رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون بـ «خيانة» المعارضة السورية».

## مستشفى علم الدين في الشمال اللبناني تهين الجرحى السوريين وتطردهم

موظفي المستشفى، متجاهلةً الوضع الصحي السيء لغالبيتهم.

وصرح مكتب شؤون اللاجئين السوريين في لبنان بأن مستشفى علم الدين رفضت بأن يحصل الجرحى الذين طردتهم على أمتعتهم وأغراضهم الشخصية، فيما عزّا مدير المكتب خالد المصطفى طرد الجرحى إلى خلافات داخلية بين الشركاء إذ قال لوكالة فرانس برس «إن إدارة مستشفى علم الدين في المنية، ونتيجة خلافات داخلية بين الشركاء، قامت بطرد ثلاثين جريحاً من الذين أصيبوا في مدينة القصور في سوريا، إلى خارج المستشفى من دون السماح لهم بالحصول



طردت مستشفى المنية شمال لبنان ثلاثين جريحاً سورياً بـ «الإهانة والقوة» يوم الأحد 14 تموز الجاري، نتيجة «خلافات مالية وتجارات يقوم ها السوريين» بحسب

للسوريين، وغير قادر على تلبية الحالات الطارئة لأبناء المنطقة من اللبنانيين»، فيما نفى مدير مكتب شؤون اللاجئين التأخر عن دفع أجور المشفى إذ تعاهد المكتب مع المشفى «لقاء 20 دولاراً أميركياً يومياً عن كل سرير» بحسب المصطفى الذي أفاد بأن «الحساب الشهري بلغ 19 ألفاً و500 دولار أميركي، ونحن ملتزمون بدفع الأموال المتوجبة علينا كل شهر»، كما أن المكتب «قام بتأمين أدوية بقيمة 20 ألف دولار، ومعدات بقيمة 14 ألفاً».

يذكر أن المشفى -المؤلف من طابقين وقبارة 40 سريراً- يستضيف جرحى مدينة القصور التي استعادتها قوات الأسد مدعومة بحزب الله اللبناني في حزيران الماضي، كما وصل عدد اللاجئين السوريين إلى لبنان إلى 600 ألف لاجئ بحسب مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.

على أمتعتهم وأغراضهم الشخصية، أو حتى الصور الشعاعية العائدة لهم». وأشار المصطفى إلى أن المصابين أخرجوا بـ «الإهانات والقوة» رغم أن 80 بالمئة منهم «كانوا يضعون أجهزة لتثبيت العظم جراء خطورة إصابتهم»، لكن موظفي المستشفى قاموا بنزع هذه الأجهزة، كما انتظر الجرحى -بينهم صائمون- على قاعة الطريق قرابة ساعتين قبل أن تتولى سيارات إسعاف تابعة للصليب الأحمر اللبناني بنقلهم إلى مشفى الزهراء في طرابلس. وأضاف المصطفى بأن المشفى طردت أيضاً موظفين سوريين ولبنانيين، وأغلقت المشفى نهائياً. من جانبها رفضت إدارة المستشفى التعليق، لكن أحد الموظفين فيها أفاد وكالة فرانس برس بأن الطرد يعود إلى «تأخر في دفع الأموال، وتحول المشفى إلى مركز للاجئين»، إذ كان «محجوراً بالكامل

## الأمن المصري يعتقل 44 سورياً والائتلاف يدعو لضمان سلامة السوريين

دعا الائتلاف الوطني السوري السلطات الانتقالية المصرية إلى «ضمان أمن وسلامة المواطنين السوريين المتواجدين في جمهورية مصر العربية». وأكدت مصادر لعنب بلدي بأن حاجراً للجيش المصري بالقرب من مدينة العبور على الطريق الواصل إلى القاهرة أوقف 44 سورياً، بعد إنزالهم من الحافلات المتجهة إلى القاهرة، بحجة عدم حيازتهم على إقامات سارية المفعول أو جوازات سفر.



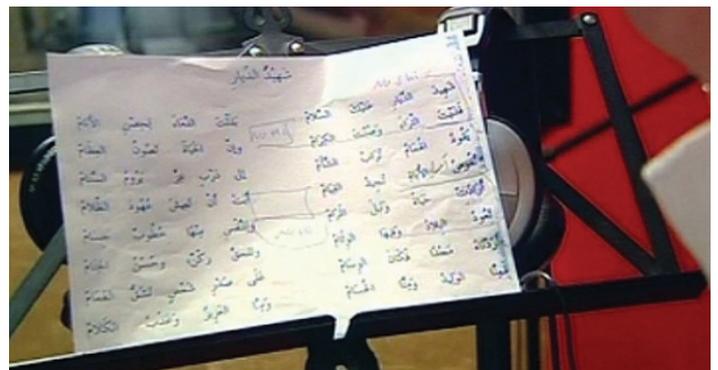
اعتقلت قوات الأمن المصرية 44 لاجئاً سورياً ليل السبت تموز الجاري، بحجة عدم حيازتهم على إقامات في مصر، فيما

بمحسب ما أورد أهل أحد المعتقلين فإن قوات الأمن طلبت من الأهالي كفيلاً مصرياً لإخراج

من جانبه دعا الائتلاف الوطني السلطات الانتقالية في مصر إلى «ضمان أمن وسلامة المواطنين السوريين»، في بيان له أشار فيه إلى أن التحريض على السوريين في العديد من القنوات المصرية «لا يعتبر أمراً مقبولاً بأي شكل، بل يعتبر خرقاً للمعايير الدولية لحقوق الإنسان ولأخلاقيات المهنة ولميثاق الشرف الصحفي»، مطالباً السلطات بـ «مواجهة كل محاولة تسعى لاستخدام السوريين المقيمين في مصر ورقةً لتحقيق أهداف سياسية من أي طرف من الأطراف». يذكر أن السلطات المصرية رحلت يوم الأربعاء 17 تموز للناشط السوري حسام ملص بعد قرابة أسبوع على اعتقاله بتهمة «دعم الإخوان بالسلاح»، كما أعاد مطار القاهرة الدولي 465 سورياً قداماً إلى القاهرة يومي 9-10 تموز الجاري بعد أن فرضت القاهرة على السوريين تأشيرات أمنية.

المعتقلين، ثم وعدت بإخراجهم جميعاً مساء السبت لكنها لم تفرج عن أحد منهم، مدعيةً أنها ستحولهم إلى «المحكمة»، وسط مخاوف من ترحيلهم إلى سوريا. ومن بين المعتقلين الشيخ ماجد الأحمر، الذي اعتقل أيضاً على يد قوات الأمن السوري في 23 كانون الثاني 2012 مع إخوته، كما يوقف الأمن المصري المخرج السينمائي والمعارض السوري الشاب مهند عبد الكريم الحريري، بتهمة الإقامة غير المشروعة، وأبدت الشبكة العربية لحقوق الإنسان انزعاجها من القبض على مهند الذي «مثل أمام النيابة التي قررت أن يتم إخلاء سبيله من ديوان قسم شرطة عابدين، وأن يتم تحويله للجهة الإدارية لاتخاذ الإجراءات اللازمة معه... ومن المنتظر أن تقرر إدارة الجوازات ترحيله إلى سوريا... وهو ما قد يشكل خطراً حقيقياً على حياته» بحسب الشبكة.

## «شهيد الديار» نشيد وطني جديد، لـ «توحيد المعارضة»



33 لواءً في الجيش السوري الحر بالإضافة إلى ألبية الشمال ستصدر بياناً لاعتماد النشيد، كنشيد وطني رسمي للثورة السورية خلال الأيام القليلة القادمة، كما أن اللواء سليم إدريس رئيس هيئة أركان الجيش الحر لديه علم بتأليف النشيد، وأضاف عناد أن النشيد سيرفق بعلم الثورة السورية فقط لا غير، ليميز كل الكتل المقاتلة في الحر.

من جهته لم يعتمد الائتلاف الوطني السوري هذا النشيد بعد، لكن المؤلف أكد أنه سيرسله إلى الائتلاف بغية اعتماده بعد ألبية الجيش الحر.

ولاقى النشيد الجديد انتقادات كبيرة حتى في صفوف المعارضة نفسها، إذ يعتبر النشيد العربي السوري المعتمد منذ عام 1938 رمزاً وطنياً، ولا يعبر عن نظام الأسد، وهو من تأليف الشاعر خليل مردم بيك وألحان الأخوين فايفل.

من النشيد الوطني القديم، فيما توجه انتقادات شعبية على تغيير النشيد. وبدأت الفرقة تسجيل النشيد الجديد في أحد الاستديوهات في العاصمة الأردنية عمان، بذات اللحن المعتمد للنشيد القديم، ويعتبر الدكتور محمد عناد مؤلف النشيد الجديد بديلاً عن نشيد يتغنّى بالجيش السوري الذي تحول إلى ميليشيات، وقال أن «النشيد الوطني الجديد يأتي بديلاً عن القديم الذي يتغنّى في مطلع بحماة الديار-الجيش السوري- الذي خرج عن مساره الوطني المقدس و تحول إلى ميليشيات وعصابات تقتل الشعب، ولم يعد حامياً للديار»، موضحاً أن النشيد يمجّد شهداء سوريا على مر العصور إذ يبدأ بـ «شهيد الديار عليك السلام بذلت الدماء لحصن الأنام... فديت الثراء وصنت الكرام و إن الحياة تصون العظام».

ويؤكد الكاتب على أن الخطوة هي لتوحيد المعارضة سياسياً وعسكرياً، مشيراً إلى أن

سيعمم في الأيام المقبلة على الائتلاف الوطني والقوى المقاتلة في سوريا بدلاً

تضع فرقة «الحبيب المصطفى» السورية لمسائها الأخيرة على نشيد وطني جديد

## مطار حماة العسكري ومعانة حماة والمنطقة الوسطى من بطشه

محمد صافي - حماه

كبير لأهالي المحافظة حيث دخله الآلاف من أهالي حماة وتعرضوا فيه لأبشع طرق التعذيب وأشدّها تنكيلاً.

وفي تقرير سابق للمرصد السوري لحقوق الإنسان تحدث عن المطار الذي تحول إلى سجن ومعتقل لصالح المخابرات الجوية، أحد أفسى الفروع الأمنية وأكثرها بطشاً. وذكر الناشطون بأن المعتقلين داخله يتعرضون للتعذيب بطرق سادية منها على سبيل المثال ثقب الأيدي والأرجل بالمثقّب الكهربائي.

وفي لقاء مع «أيمن» وهو طالب جامعي وناشط إعلامي اعتقلته المخابرات الجوية من منزله وتم سوقه للمطار، يقول: «اعتقلت في بداية الشهر العاشر من عام 2012 كان يوم جمعة قبل صلاة الجمعة بساعة من قبل فرع المخابرات الجوية في حماة اقتادوني إلى داخل المطار العسكري وبالتحديد إلى داخل مستوصف المطار للتحقيق معي بتهمة امتلاك جهاز بث فضائي والتواصل مع القنوات، جرى التحقيق على مدار 3 أيام متتالية ذقت خلالها أشد أنواع التعذيب من شبح وحرق بالماء المغلي وجدل وضرب قاسي غبت عن الوعي عدة مرات أثناء التعذيب، زاد التعذيب في اليوم الثالث لدرجة وصلت فيها إلى الهذيان وقررت عندها أن أجيبهم على كل أسئلتهم دون

مطار حماة العسكري ثالث أكبر المطارات العسكرية في سوريا ومن أهم مطارات النظام في المنطقة الوسطى، يعتمد عليه النظام كنقطة إمداد لقواته في الشمال السوري، بعد تحرير أو محاصرة جميع المطارات العسكرية له في الشمال، كما يستخدم أيضاً كمعتقل لأهالي محافظة حماة تحت إشراف المخابرات الجوية.

ومطار حماة هو أكبر نقطة تجمع لقوات النظام في المنطقة الوسطى والشمال السوري، ويستخدم لإمداد القطع العسكرية المتبقية للنظام في المنطقة بالمؤن والعتاد كما يستخدم لقصف المناطق المحررة أيضاً، وكان له دوره الكبير في السيطرة على مناطق بريف حماة الشرقي بعد تحريرها وصد الهجوم على معسكرات وادي الصيف والمشاركة بالهجوم على ريف حمص أيضاً. وفي معلومات حصلت عليها «كتلة أحرار حماة» من أحد الضباط المنشقين أن المطار يحوي على أكثر من 17 مروحية كاملة الجاهزية و 5 مروحيات بحاجة للصيانة، بالإضافة إلى 8 طائرات مقاتلة من طراز ميغ. مطار حماة العسكري ليس للعمليات العسكرية فقط، بل يستخدم كمعتقل



يعد مطار حماه العسكري ثالث أكبر المطارات العسكرية في سوريا

وأكثر من مرة لم أستطع أكله رغم قلته (لا يتجاوز 3 ملاعق) ورغم الجوع. لا يمر يوم إلا ويستشهد واحد منا بسبب الضغط النفسي والجسدي الذي لا يوصف بالإضافة إلى الأمراض والجراح المنتنة لدى عدد كبير من المعتقلين، كنا يومياً نحمل شهيداً ونضعه بالقرب من الباب ليتم إخراجهم وأخذ المعتقلين في أنفاسه الأخيرة فأسرعنا من قبل الشبيحة، إحدى المرات كان أحد وحملناه إلى الباب وصرخنا لطلب الماء لإشرباه ولرش الماء عليه لكن للأسف كان الرفض هو الجواب، طلبوا منا تركه ليموت، وهذا غيظ من فيض مما حصل معي داخل مطار حماة العسكري.»

مطار حماة العسكري أصبح عبئاً ثقيلاً على أهالي حماة ومنتظرون بفارغ الصبر معركة تحريرها، حالهم حال الأهالي في ريف حماة وإدلب الذين يتعرضون للقصف اليومي من المطار نفسه.

تردد مهما كانت عاقبة أجوبتي، لكن والحمد لله كانوا أغنى من أن يستفيدوا من حالتي المتردية التي وصلت إليها. في نهاية اليوم الثالث تم نقلنا إلى هنكار الطائرة الذي تم إغلاقه كلياً وفتح باب صغير في طرفه ليصبح معتقلاً كبيراً، كنا وقتها حوالي 350 معتقلاً في هذا الهنكار الذي تختلف أساليب التعذيب الجماعي فيه، كان هناك ازدحام شديد وحرارة مرتفعة وفدارة لا توصف ورائحة كريهة لا تحتمل لدرجة تجعل الشبيحة يدخلون عدة أمتار فقط وعلى أنوفهم كامات، كان نصيبنا من الماء 3 تنكات فقط يتم ملؤها مرتين في اليوم ولكل معتقل تقريباً نصف كأس من الماء كان الطعام مرتين في اليوم مرة عند الظهر ويكون نصيب كل معتقل ربع رغيف من الخبز وزيتونة، ومرة عند المغرب وكان يتم إطعامنا أرز أو برغل وفي أغلب الحالات كان الطعام مالحاً لتعطيشنا أكثر،



تتركز عملية «قطع الوريد عن القرמיד» حول معمل القرמיד الذي حوله النظام إلى ثكنة عسكرية

نازح من مدينة معرة النعمان. ولم تسلم بلدة البارة من القصف حيث سقط فيها ستة شهداء نتيجة لإلقاء الطيران لبراميل متفجرة وسط البلدة، والشهداء هم نازحون من قرى مختلفة ومن بينهم جثة لامرأة وأخرى مجهولة الهوية. وكانت قرية المغارة هي الأسوأ حظاً حيث راح فيها 14 شهيداً نتيجة لاستهدافها بصاروخ أرض-أرض من بينهم 5 نساء و طفل.

ولم تتوقف التعزيزات العسكرية التي يرسلها النظام لفك الحصار عن القطع العسكرية وإعادة السيطرة على طريق إدلب- اللاذقية، والتي كانت في كل مرة تتكبد خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد، حسبما رصدته كاميرات الكنايب المقاتلة.

4 دبابات، إضافة لمقتل وإصابة عدد من جنود النظام وذلك حسبما تناقلته قوات النظام فيما بينها عبر الهواتف اللاسلكية التي تم رصدتها من قبل الجيش الحر. أولى المجازر كانت في بلدة ابلين حيث تعرضت البلدة لقصف مدفعي كرد فعل من قوات النظام على ضرب معمل القرמיד راح ضحيته أربعة أشخاص من بينهم شخصين نازحين بالبلدة من بلدة البارة، لتليها مجزرة أخرى في بلدة وبسامس بأربعة شهداء أيضاً وهم من عائلة واحدة. جراء إلقاء حوامة لبرميل متفجر على البلدة، ومدينة كفرنبل كان لها نصيب أيضاً حيث ألقت طائرة ميغ بصاروخ محمول بمظلة ويدمر ويقتل أربعة أشخاص من بينهم

## الحر في إدلب يخوض «قطع الوريد عن القرמיד» والنظام يرد بخمسة مجازر

مالك أبو إسحق - إدلب

عنها الجيش الحر في بداية الشهر الفائت، في إشارة منه إلى الحملة العسكرية التي تستهدف معمل القرמיד والذي تحول إلى ثكنة عسكرية، وذلك بغية عزله عن خطوط الإمدادات وإضعاف هذه النقطة العسكرية تمهيداً للسيطرة عليها.

من جانب آخر فإن عمليات عسكرية أخرى تركزت على بلدة «بسنقول» وما حولها، وكذلك معسكر الجازر وحاجز القياسات باعتبارها المفاتيح باتجاه مدينة اللاذقية، كما عمل الجيش الحر على قطع الاتصال بين النقاط العسكرية المتواجدة في إدلب، وكنتيجة لهذه الخطة قام الجيش الحر بتحرير قرية «معربلت» بريف إدلب وضرب معسكر «المسطومة» الهامة بالنسبة لقوات النظام لما تؤمنه من طرق اتصال بين معسكر «المسطومة» ومعمل القرמיד.

مقاتلوا الجيش الحر استخدموا أسلحة ثقيلة في معاركهم، ومن أبرزها مدفع «جهنم» محلي الصنع وكذلك صواريخ الغراد التي أمطر بها مواقع للجيش فأسفرت عن تدمير

قام الجيش الحر في إدلب الأسبوع الفائت بعمليات عسكرية واسعة تمحورت حول مدينة أريحا، بالإضافة إلى الطريق الواصل بين إدلب واللاذقية، مستهدفاً طرق إمدادات النظام، ولعزل قوات النظام الموجودة في إدلب عن مدينة اللاذقية والتي تعد آخر محاور دعم النظام، وذلك بالتزامن مع تكثيف الهجمات على تجمعات قوات الأسد المتواجدة حول هذا الطريق. وبدوره قام النظام بعمليات عسكرية ضد المدنيين راح ضحيتها 32 شهيد في خمسة مجازر في مناطق مختلفة من قرى وبلدات جبل الزاوية.

وقد أطلق مقاتلو الجيش الحر على عملياتهم اسم «معرفة قطع الوريد عن القرמיד» وهي استكمال لعمليات «غزوة القصاص لأهلنا في بانياس» و «معرفة الثأر لحرائر قميناس» و «الفتح المبين» التي أعلن

## هل الجيش الحر.. جيش؟



أحمد الشامي

يذكر عن علماء القسطنطينية أنهم كانوا يتناقشون في أيهما وُجد أولاً، البيضة أو الدجاجة، حين كانت قوات السلطان الفاتح «محمد الثاني» تحاصر مدينتهم! تذكرت هذا المثال عن النقاش البيزنطي وأنا أتابع تصريحات قادة القطعات في حمص وانتقادهم للعميد «سليم إدريس» الذي لم يمددهم بالسلح الذوعي الموعود.

هل شرط الولاء لهيئة أركان الجيش الحر هو الإمداد بالسلح؟ أصلاً من أين يأتي هذا السلح وماهي شروط تسليمه؟ ولماذا يتوجه السلح إلى العميد «إدريس» وجيشه الحر وليس إلى غيره؟ هل هناك وجود أساساً للجيش الحر؟

هناك طريقة في التفكير «من فوق» تفترض أن هناك «جنراً» ملهماً وفائق القدرة والإمكانات، يرسل السلح والأوامر ويسهر على تنفيذها ويتحقق من مسؤولية ضباطه وجنوده و «يضبطهم».

هذا صحيح في الجيش الأمريكي والجيش النظامية الملتزمة. في الحالة السورية هذا الأمر ينطبق على «الحرس الثوري» و «حزب نصر الله» وماعاد ينطبق على الجيش الأسد الذي تحول إلى ميليشيا في خدمة السيد الإيراني.

مثل أي جيش، يحتاج الجيش الحر، قبل السلح، إلى أمرين، النظام والطاعة؛ فقهوة الجيش في نظامه وكفاءته وفي طاعة المرؤوس لرئيسه.

الجنرال يصبح جنراً حين يطيعه مرؤوسه ويعترضون فقط بعد التنفيذ. هيئة الأركان مهمتها التخطيط وإبداء الرأي ثم حين يتخذ القائد القرار، يطيعه الجميع، حتى أولئك الذين كان لهم رأي مغاير. أما حين يفشل قائد الجيش، فيتم استبداله بمن هو أكثر كفاءة.

من لا يطيع العميد «إدريس» وهيئة الأركان ولا يلتزم بأوامره حرفياً لا حق له في السلح وهو يضر بالثورة حتى لو ساندتها.

لا أحد سيسلم سلاحاً لجنرال لا «يمون» على مرؤوسيه ولا يستطيع إرسال رجاله للموت في سبيل طاعة أوامره.

حين تطيع قطعات واسعة من الجيش الحر وتنضم تنظيمياً لهيئة الأركان فسيكون هناك من هو مستعد للرهان على «حصان الجيش الحر».

العميد «إدريس» من جهته مطالب بضم كل الكفاءات العسكرية لهيئته وأولها العقيد «الأسعد» والعميد «الشيخ». إن لم يستطع العميد «إدريس» إقناع رفاقه بكفاءته فلن يقنع لا مرؤوسيه ولا من يزوده بالسلح.

## الدول السورية!

اسماعيل حيدر

تعاطي النظام مع مطالب «الشعوب» الموجودة لديه في «دولته» فتارة يعطي العرب من أراضي الكورد بعد أن غمرت مياه سد الفرات أراضيهم، وتارة يأتي برئيس عشيرة ليس لديه أي مؤهل علمي ليعطيه منصباً (وهمياً) في الدولة أو البرلمان والممارسات كثيرة في هذا المجال.

من ناحية أخرى ليس من المعقول إلقاء المسؤولية كاملة على النظام فيما يحدث وإن كان النظام يتحمل الجزء الأكبر من المسؤولية التاريخية والآنية عما آلت إليه الأمور في سوريا.

ولكن الثورة وإعلامها مسؤولون بدرجة ما أيضاً عن هذه الحالة المأساوية، فتعاطي إعلام الثورة عن الأخطاء وتصويرها على أنها إفرانات للمرحلة، بل وتخوين من تكلم عليها وحاول تصحيحها وتسلط الضوء عليها، كل هذا جعل هذه الأخطاء تتغلغل في مفاصل الثورة حتى باتت هي المؤثر الأكبر في سير الثورة. ومن ثم تسييس المال والقبول بتنفيذ الأجدات، كل ذلك ساهم بتشتيت قوى الثورة الوطنية أمام القوى غير الوطنية التي جاءت لتطبيق أجدتها الخاصة كذلك.

يبدو أن الأمور باتت صعبة الإصلاح وإن لم تكن مستحيلة، والثورة للأسف لا يبدو أنها ستنتهي عما قريب، لذلك لا مجال أمام قوى الثورة الوطنية أن تتحد أمام أعدائها الكثر، لا مجال أمامها إلا تغليب هم الوطني العام والثورة وأهدافها على المصالح الشخصية والحزبية والإقليمية.

الاستعانة بالشيطان لنحارب أحد أساتذته جعل الحرب كلها تدور على قطعة من أرض جهنم.

الأحداث القائمة في الدولة السورية فرّخت مجموعة من الدول، فنحن على أعتاب دولة للأكراد ودولة للعراق وأخرى للعوليين ورابعة للحر، وربما يحتاج المسافر من القامشلو إلى درعا لما يزيد عن عشر تأشيرات دخول في المستقبل القريب، ليس غريباً ما يحصل للأسف وإن كان فاجعاً ومبكياً في كارثيته، فسوريا ليست دولة تاريخية ذات حدود ذات تشكل تاريخي طبيعي، وإنما هي بحدودها الحالية «مصطنعة» والكلمة بين الهلالين هي من أديبات حزب البعث العربي الحاكم الذي حارب الحدود المصطنعة نظرياً، ثم كرسها واستوحش بالدفاع عنها عملياً.

يضاف على النشأة الخاطئة للحدود السورية ما فعله النظام السوري لتكريس هذه الحدود، فهو قد فسخ المجتمع السوري بمجموعات من الأفخاخ لكي تضمن له السيطرة والتحكم بمقاييد البلاد لفترة طويلة.

فلم يتعامل مع النظام السوري مع شعبه على أنهم سوريون، وإنما على أنهم مجموعات من الطوائف والإثنيات والقبائل والعشائر التي يتم التعامل معها وفقاً لهوياتها ما تحت الوطنية بغية ضمان ولائها أو ائتمان شرها، لم يتعامل يوماً بوطنية مع الشعب بل وحارب من يحاول تكريس الهوية الوطنية وأودعهم السجن بتهمة قلب نظام الحكم.

فهو النظام «العلوي» حامي الأقليات من تغول السنة! وحامي الأقليات العربية من تغول الكورد! وحامي الصوفية من تغول السلفية! وحامي الأخ من أخيه والزوجة من زوجها..!

المتتبع لتشكيل الحكومات السورية منذ زمن حافظ الأسد إلى الآن يجد فيها محاصصة طائفية واضحة من تحت الطاولة، وعليه نستطيع قياس طريقة



## قرار تعديل مجلس النقد والتسليف هل ينقذ الليرة السورية من الانهيار؟!



محمد حسام حلي

1 - تنمية السوق النقدية والمالية وتنظيمها وفقاً لحاجات الاقتصاد القومي.  
2 - المحافظة على القوة الشرائية للنقد السوري.  
3 - تحقيق استقرار سعر الصرف الخارجي للنقد السوري وتأمين حرية تحويله إلى العملات الأخرى.  
4 - توسيع إمكانيات استخدام الموارد والطاقات والعمل على إنماء الدخل القومي.  
فقد صدر المرسوم رقم /250/ بتاريخ 15 تموز 2013 والذي ينص على إعادة تشكيل مجلس النقد والتسليف، وبحسب المرسوم فإن المجلس يتألف من:

يعتبر مجلس النقد والتسليف وفقاً لقانون النقد الأساسي رقم /23/ لعام 2002 أعلى سلطة نقدية تشرف على وضع السياسة النقدية في البلد، ويتولى مجلس النقد والتسليف مهمة العمل على تنظيم مؤسسات النقد والتسليف في سوريا وتنسيق فعاليتها لتحقيق الأهداف المذكورة أدناه في حدود صلاحياته وضمن التوجهات الاقتصادية العامة للدولة التي يقرها مجلس الوزراء:

الأزمة الحالية التي تعيشها البلد والتي يطغى عليها حكم قوى الأمن والجيش. فإذا عدنا إلى توصيف «خبير اقتصادي»، نلاحظ أن عدداً من هؤلاء «البراء» هم من جيل الشباب حديثي التخرج، ورغم أنهم خريجو أرقى الجامعات الأوروبية ولا تنقصهم المعرفة النظرية، إلا أنه في الحقيقية ليس لديهم أي خبرة عملية في العمل النقدي والمالي. ففي ظل أزمة اقتصادية متشعبة بتشابكات سياسية وأمنية واجتماعية، لا تكفي المعرفة العلمية والكوادر الشبابية للمساهمة في حل مشكلة تدهور سعر صرف الليرة السورية. إن إعادة هيكلة مجلس النقد والتسليف لن تحقق الاستقرار المنشود في أسعار الصرف في ظل غياب كل المقومات الأخرى لنجاح المجلس في عمله، ولن يتمكن المجلس الجديد من الحفاظ على استقرار الأسعار في السوق السورية وتخفيض معدل التضخم الذي يعتبر المهمة الأساسية والأولية لأي سياسة نقدية في العالم المتقدم. فما زالت قرارات المصرف المركزي تصدر كرتة فعل يومية على تغيرات وتحركات سوق الصرف غير المستقر، دون وجود أي خطة أو استراتيجية واضحة تكون الضابط والمحرك للسوق نحو الاستقرار. هذا عدا عن الغياب الكامل لمقومات نجاحها على صعيد الاستقرار الأمني والسياسي وضرورة زوال النظام الأمني والعسكري، وإعادة بناء وتأهيل الكوادر البشرية والمؤسسات الحكومية لتكون فاعلة في عمله.

1 - حاكم مصرف سوريا المركزي الدكتور «أديب ميالة» رئيساً للمجلس.  
2 - رئيس هيئة التخطيط والتعاون الدولي «همام الجزائري» الحاصل على شهادة الدكتوراه من بريطانيا.  
3 - النائب الأول لحاكم مصرف سوريا المركزي «تيسير عربين».  
4 - معاون وزير المالية لشؤون الإنفاق العام «محمد عمر العلي».  
5 - الخبير الدكتور «جورج الأوطن».  
6 - الخبير الدكتور «رياض الداوودي».  
7 - الخبير «ياسر مشعل» الحاصل على درجة الدكتوراه من فرنسا.  
8 - الخبير «عبد الرزاق القاسم» المدرس في جامعة دمشق.  
9 - والخيرة «بتول رضا» الحاصلة على درجة الماجستير في علوم المصارف والتمويل من جامعة بوردو في فرنسا.  
وتختلف تشكيلة مجلس النقد والتسليف الجديد عن المجلس السابق بزيادة عدد أعضائه إلى تسعة أعضاء، ليصبح بذلك عدد الخبراء الاقتصاديين المستقلين خمسة أعضاء. وتهدف زيادة عدد الخبراء هذه إلى زيادة درجة استقلالية المصرف المركزي والسياسة النقدية عن سلطة وتدخل الحكومة في قراراتها، بهدف الحفاظ على استقرار الأسعار وحماية الليرة السورية من التراجع. هذا الكلام صحيح من الناحية النظرية، ولكنه في الواقع العملي غير فعال، مع غياب دور المؤسسات الحكومية، وفي ظل سيطرة المؤسسات الأمنية على جميع القرارات في سوريا، وخاصة في ظل

سوريا حفاظاً على استقرار سعر صرف الليرة السورية». وأفاد حسام وهو أحد العاملين في محلات الصرافة أن «السعر الذي تباع فيه مكاتب وشركات الصرافة وهو 250 ليرة هو سعر مبدئي لمراعاة الحالة النفسية للمواطنين الذين اشتروا الدولار بسعر 280-300 ليرة لأن نزول سعر صرف الدولار مرة واحدة 100 ليرة سيؤدي إلى الصدمة لدى هؤلاء المواطنين». وأقرت اللجنة الاقتصادية المصغرة برئاسة رئيس الحكومة وائل الحلقي في وقت سابق، على مشروع قانون تشريعي يقضي بتجريم كل من يتعامل بغير الليرة السورية عبر فرض غرامات مالية وعقوبة بالسجن تتراوح بين 3 إلى 10 سنوات، وذلك بهدف ردع المتلاعبين بالأسعار في السوق واستغلال حاجة المواطنين، على أن يتم عرضه على الجهات المعنية ليتم إصداره أصولاً. ويرى مراقبون أن تدخل المصرف المركزي ثلاث مرات خلال أيام معدودة لكبح سعر الصرف، خطوة ستزيد الطين بلة، وهي في حقيقتها موجهة لضرب صغار المضاربين وتأديبهم، حتى لا يعودوا لاقتناء الدولار، لكن هذه اللعبة لا تمر على المضاربين الكبار الذين يعرفون أكثر من أي شخص أن محاولات إنعاش الليرة لم يعد يجدي.

قبل عشرة أيام. ويأتي هذا الانخفاض بعد تدخل المركزي بعد بلوغ سعر الدولار مستويات قياسية في تاريخ الاقتصاد السوري. في حين تخوف بعض المراقبين من أن يكون هذا السعر مجرد سعر وهمي لإحداث نوع من الفراغ في السوق وإعادة رفعه مرة أخرى، فمع كل هذا الانخفاض في سعر الصرف لم تسجل أسواق العاصمة دمشق أي انخفاض في أسعار السلع المتواجدة فيها، ليتبادر لدى معظم المواطنين السؤال عن كيفية استعادة العملة السورية لجزء من قيمتها دون انعكاس هذا القيمة على أسعار السلع والمنتجات المحلية والأجنبية المتواجدة في الأسواق. ويذكر أن المركزي تدخل خلال أسبوع الفئات ثلاث مرات في ضخ الدولار للشركات الصرافة، حيث باع المركزي الدولار أول مرة للشركات بمبلغ 247.5 ليرة على أن يباع للمواطنين بسعر 250 ليرة، ثم باعهم في عملية تدخل ثانية بسعر 237.63 على أن يباع بسعر 240 ليرة، وليبعها يوم الثلاثاء بسعر 227 ليرة على أن يباع بسعر 230 ليرة. وأشار بيان للمصرف المركزي نشره موقع «الاقتصادي» إلى أن «هذا الأجراء يأتي بهدف التدخل في سوق القطع الأجنبي عن طريق مؤسسات الصرافة العاملة في

## المركزي

يرغم دولار

السوداء

على الهبوط



انخفض سعر الدولار الأمريكي الأسبوع الفائت أمام الليرة ليسجل أول أمس الجمعة شراء 190/ مبيع 200 ليرة سورية، بعد أن بلغ سعر شرائه الـ 325

## حولة عنب بلدي في أسواق دمشق وريفها يوم 20 تموز 2013

المحروقات	
بنزين/الليتر	80 ليرة
مازوت/الليتر	60 ليرة
غاز/جرة	3000 ليرة
اللحوم	
عجل/كغ	1500 ليرة
غنم/كغ	2200 ليرة
فروج/كغ	540 ليرة
الخضار	
بندورة/كغ	70 ليرة
بطاطا/كغ	55 ليرة
خيار/كغ	60 ليرة
مواد اساسية	
طحين/كغ	90 ليرة
سكر/كغ	140 ليرة
رز مغلّف/كغ	150 - 200
عملات ومعادن	
دولار	190/200
يورو	247/260
ذهب عيار 21	7000

## أيها الإنسان: إعرف نفسك



عتيق - صمص

«أيها الإنسان اعرف نفسك، بنفسك» صيحة سقراط الشهيرة، غاية الأنبياء والفلاسفة والحكماء والتنويريين، أن يعرف المرء ذاته هو، وأن يعيش وفقاً لهذا الإدراك، لما ينبع من داخله. ولا يمكن لأحد أن يعرفك على نفسك، مهما قال من حولك بأنهم يعرفونك أكثر منك، إلا أن هذه المعرفة طالما أنها تأتي من الخارج ولم تنبع من الداخل فهي محض تصورات، قد تصدق وقد لا تصدق.

ورغم مشقة المهمة، إلا أن الخبر الجيد أن كل منا بمقدوره أن يحقق هذه المعرفة، ويصل لها، ويعيش وفقها، وبذا يحقق الإنسان وجوده كإنسان فريد. «بل الإنسان على نفسه بصيرة، ولو ألقى معاذيره» وفي هذا الصدد أحب أن أبدي الملاحظات التالية:

• أن ننتم من أن نغرق في «الدور» الذي نلعبه في حياتنا، أو أن نطابق بينه وبين «ذواتنا» ونعطيهم زمام المبادرة والقيادة. فكل واحد منا يلعب أدواراً عدة في حياته (أب، زوج، مدرس، صديق، جار..)، لكنه هو

ليس دوره، مع ذلك فكثيراً ما نقع في وهم أننا مجموع أدوارنا التي نلعبها، أو دوراً ما بعينه، مما يسبب الكثير من المشاكل النفسية، كالرجل الذي يعزف نفسه على أنه موظف، ما إن يتقاعد، حتى يدخل بحالة من الاكتئاب والشعور بانتهاء الدور (المتطابق على الذات).

كما أن وهم انطباق الدور على الذات، يضعف موقفها في مواجهة التحديات، فتعدوا الخسارة التجارية، أو الإخفاق الدراسي مثلاً، مدعاة للتقليل من قدرات الذات، والتفكير بسلبية تجاهها.

واحدة من الأسباب التي تجعلنا نطابق - باللاوعي - ما بين الذات والدور الذي نلعبه: قلة الأدوار (المهنية خاصة) التي نوّديها في حياتنا، فالفرد في مجتمعنا العربي ما إن يتخرج مهندساً أو طبيباً فيبدأ العمل في مهنته تلك، لتمرّ أيام حياته، وسنوات عمره، وهو على ذات المهنة، وذات الروتين، وذات التفاصيل، حتى يتوفاه الأجل، مما لا يجعل مفراً من مطابقة ذاته مع دوره، نفس الكلام ينطبق على نجار الموبيليا أو السكافي، لا أحد يفكر في لعب دور مهني آخر، وتجريب باب رزق آخر، ولهذا أسباب لا مجال لذكرها هنا.

• يمكن «للدور» أيضاً أن يشكّل أثراً سلبياً تجاه الذات عندما نقع في شرك توقعاته الاجتماعية، فعندما يكون أحدهم معلّم صف، فهو يتحرك من موقعه هذا، ويتصرف مع الآخرين بما يتوقع عادةً من معلم الصف أن يسلكه، وليس مما

تمليه عليه ذاته هو بالضرورة، وعندما يكون الشخص تاجرًا، فهو يتحرك انطلاقاً مما يحمله «لقب» التاجر من تصورات اجتماعية معينة، وبهذا فإننا نعرض عن ذاتنا من هذا الباب في كثير من الأحيان، ولا نعيش كما هو حال «ذواتنا» بل كما يتوقع منا الآخرون، بإيحاء من الأدوار التي نلعبها.

• أن ننتم أيضاً إلى أننا باستمرار، ومع الوقت، نذوب في الجماعة شيئاً أم أبيتنا، وأنه لا بد من تشكيل وعي مقاوم، وأن نتخذ سلوكيات مقاومة، تحدّ من هذا الذوبان، ونحافظ بها على ذاتنا.

لقد ميز الله تعالى كل واحد منا بشخصية فريدة، وبمجموعة صفات لا تتكرر عند الآخرين، وما ذلك إلا لإثراء الحياة الإنسانية، وتحقيق التفرد البشري الذي به يكون الإنسان خليفة لله في الأرض، لكن الاجتماع اليومي، والعمل الجماعي، والهيم المشترك، والاختلاط الرائد يذيب هذه الصفات، لصالح الاتفاق الجمعي، والتوافق مع الآخرين، بما يعرف بـ «الحالة الوسط»، مقاومة هذه الحالة تحتاج إلى جلسات مستمرة من الخلوة والعزلة عن الآخرين، للتفكير بعيداً عن ذاتهم، سلطاتهم، آرائهم، تأثيرهم، وبشكل فريد «إنما أعظكم بواجبة أن تقوموا لله من فرادى ثم تتفكروا»

معرفة الذات، بالذات، قد تحتاج لسنوات حتى تنضج، لكنها الخيار الوحيد لو أردنا التميز.

## روح معطلة، جسد خاو

حنان - دوما

على الجانب المقابل نرى الفريق المعارض يكفر ويكيل الاتهامات بشق الصف والتفرقة وبطلان الصيام والصلاة وغيرها.. وصل الأمر حدوداً غير معقولة من التكفير والمناظرات والتحديات والمواجهات، كل يدلي بدلوه ويستدل بحججه وبراهينه ويقسم أنه الصواب المطلق، حتى بات السؤال الأول بين أي شخصين يلتقيان «شو ايمنّا عم تفترو؟!»

وبرأيي، فإن الأمر سطحي أكثر من أن يتم مناظرته..

فكفي ديني، نعم.. لكنه سطحي! أزعّم أن الله سيسألنا عن معنى الصيام المعطل بينما قبل أن يسألنا عن عدد ساعات صيامنا.. سيسألنا عن كل ظلم شاع وانتشر، سيحاسبنا على الحقد والكراهية، على جوع الأطفال وبكائهم، على موازين العدالة الغائبة والتي كان المقصد من الصيام إرساءها.. قبل أن يسألنا عن إفطارنا بعد المغرب أو قبله.

ما الفائدة من زيادة أو نقصان عدد ساعات الصيام، إن كان الصيام عملياً لا يؤتي أكله المطلوب، هذا إن كان صياماً أساساً. فليفطر كل كما يشاء، وليصم بالأسلوب

أن نختلف في نظرنا للأمر وأسلوب فهمنا لها، أمر طبيعي تماماً، لكن أن يعدو تركيزنا في الاختلاف على الأمور السطحية، وأن يصبح الجدل شريعتنا لا البحث عن الحق ولا التركيز على المقصد.. هنا يتجاوز الموضوع حدود المنطق والعقل..

اليوم غدت مجتمعاتنا ساحات سجال وجدال، بين مختلف الجماعات والتيارات، وبات كل اختلاف - مهما صغر - موضع نقاش ومناظرات ليبين كل طرف أنه هو الصواب لا سواه.. مواضيع كثيرة معظمها شرعي ديني فقهي، يحتمل من السعة وتعدد الأوجه ما يجعل التركيز عليه بهذا الشكل السطحي أمراً مقيتاً.

على سبيل المثال درج مع بداية رمضان أمر خلافي جديد - كان له أنصاره قبل الثورة ولكن بشكل سرّي - وهو الفطر قبل أذان المغرب بدقائق لأن القرآن لم يذكر أن موعد الإفطار هو الأذان، بل غروب الشمس، ولأن سوريا تتأخر في أذان المغرب بشكل محقق عن كل بلاد الشام سواها، ولأن التكبير في الإفطار سنة.. هكذا يقولون..



وتزيد الهوة بين العبادات وروحها، لا نستفيد من نقاشها سوى شق الصف وتوسيع الفجوة بين جماعات لم تتعلم أن تحترم «الإنسانية» الموجودة في كل منها وحق الاختلاف، أن تحترم «وحدة هدفها جميعها» قبل أي اختلاف أو خلاف، وسعوه ليعدو شقاقاً وانشقاقاً..

ليس الأمر وليد اليوم، بل هو إرث من مؤسسة دينية تقليدية شغلت الناس قروناً عن واقعهم وعن جور سلاطينهم وعن نفسي الفساد بينهم بأمور زعمت أنها الدين وما فيها من الدين سوى الاسم.

متى سنعمل عقولنا المعطلة.. متى سنبحث عن روح الدين المعطلة.. باسم الدين؟؟

الذي يعتقد أنه الصواب، لكن الأهم ألا يدعي أن سواه خطأ.. أن يترك للناس حرية ممارسة شعائرهم، أن تكون حماسته وبحثه ونقاشاته لتحقيق معنى الصيام، روح العبادات الضائعة، لا جدلاً عقيمًا سطحيًا على دقائق قليلة -زادت أم نقصت- سيحاسبنا الله أن انشغلنا بها عن روح الصيام الحقيقية المغيبة، وما كان أجدي بنا لو بحثنا عنها عند أرملة تستجدي رغيًا، ومسكينًا افترش العراء، مظلوم ناء بظلم المجتمع، وأطفال حفاة عراة أضنى أجسادهم الجوع.. ما كان أجدي بنا لو بحثنا عن معنى الصيام عندهم، لا في كتب الفقه.

هذا مثال من أمثلة كثيرة تزداد كل يوم،



من إصلاح الإمارات، إلى دفن الموتى، إلى توثيق الشهداء.

## أبو صياح بلاقسي

«البلد شرفنا وعرضنا...»

إذا تركناها تركنا شرفنا وتركتنا عرضنا»

لا يكاد يذكر اسم أبي صياح -في مدينة داريا- إلا ويذكر معه فرح أو طرح، عرس أو جنازة. البساطة والعفوية طبعه، وتفانيه في مساعدة الناس أهم خصاله، في الأفراح تراه كأن الفرح فرحه، يسعى في خدمة الآخرين حتى يخيل إليك أن الفرح لا يتم إلا بوجوده، وكذا في الأتراح تراه لا يألو جهدا في السعي للمشاركة في دفن من يعرفه ومن لا يعرفه ناهيك عن حفر القبر وتجهيزه لمجرد سماعه خبر وفاة أي شخص في مدينته داريا.

عرف أبو صياح منذ نشأته بهمته العالية وحبه لفعل الخير واندفاعه لمساعدة الآخرين حتى فيما يتعلق بمجال عمله حيث كان يعمل في إصلاح إطارات السيارات (كومجي).

أما الثورة فكان لأبي صياح معها قصة أخرى حيث افترن اسمه مع جنازة كل شهيد من شهدائها منذ سقوط أول شهيد وحتى هذه اللحظة، وبرز ذلك بشكل جلي خلال المجزرة الكبرى التي شهدتها المدينة نهاية آب 2012 حيث شهد أهالي المدينة بعظم ما قدمه بالرغم من قسوة تلك المرحلة وخطورتها، حيث مضى في مهمته غير آبه بكل ما حوله وكان له الدور الأبرز في تنظيم أمور دفن الشهداء وتوثيق أسمائهم على القبور..

عنب بلدي التقت الحاج أبو صياح بلاقسي وأجرت معه حديثاً مطولاً ننقل مقتطفات مءاء جاء فيه:

### مجلس علم وجنازة

بدأ حب أبي صياح لمساعدة الآخرين بعد حضوره لعدد من مجالس العلم في داريا والتي كان موضوعها عن دفن الموتى وفضل المشاركة في الجنازة، وقد صادف خروجه من أحد تلك المجالس مرور جنازة، فبادر إلى المشي فيها والمشاركة بدفن الميت ما أشعره بالراحة والرضا عن نيل الأجر الذي تحدث عنه الشيخ، فصار من يومها يتطوع لحفر القبور كلما سمع نداء «لا إله إلا الله» في المآذن، وكان عمره حينها ثلاثة عشر عاماً، وقد توجه أبو صياح يوماً مع أهل ميت إلى المغسل الوحيد في المدينة يومها، فطلب منهم أجراً عالياً، ففكر في تعلم التعميل والتكفين ليقوم بذلك بنفسه عندما تدعو الحاجة، وطلب من أحد المشايخ تعليمه المهنة، وقد استطاع من خلال الممارسة إتقانها، وصار يسابق إلى مساعدة الناس الذين لا يجدون من يعينهم في إجراء مراسم التعميل والدفن.

### إصلاح الإمارات وبيع الخضره

اعتمد أبو صياح منذ صغره على نفسه في تحصيل لقمة العيش، فقد عمل في محل لإصلاح الإمارات منذ أن كان طفلاً لقاء 3 ليرات في الجمعة»، واستمر في عمله إلى أن بلغ سن الخدمة العسكرية، وقد أصبحت أجرته الأسبوعية «800 ليرة» وما إن أنهى خدمته حتى فتح محلاً خاصاً يعتاش منه، وكان أبو صياح يستغل موسم البركة في رمضان، فيقوم ببيع العنب والبقوليات عند مسجد عمر في الحارة القبلية من داريا.

### قرار الانضمام للثورة

«من يوم اللي استشهدو أول 3 شباب عنا بداريا ... معقول شايف إدامك عم ينقتل زلم وتسكت يعني!.. عم ينقتلو ادامك مو قيل عن قال .. وعم تشوف مين عم يقتلهم وشلون عم يقتلهم عمداً»

### قوة القلب من ذكر الله

يمتلك أبو صياح شجاعة وقوة قلب مصدرها إيمانه و «ذكر الله» حسب قوله، فليس من السهل على أي شخص انتشار الجثث، خصوصاً المشوهة منها والمتناثرة الأشلاء. إذ إنه كثيراً ما يقوم بسحب الجثث من الأحياء التي تتعرض لعمليات القنص، أو بسحبها

كلا التنسيقيتين لا يحملون في قلوبهم سوى المحبة لبعضهم، ونفى وجود أي حواجز بينهم وجل ما قام به هو جمعهم للحوار.

### شهداء داريا

فقد أبو صياح عدداً من معارفه خلال الأشهر الماضية، منهم والدته وابن أخته وعدداً من أبناء عمومته. وعبر أبو صياح عن مشاعر مختلطة تتابته عند فقدان كل شهيد من معارفه وغيرهم بين الفرح والحزن. فألم فراق الشهيد يخففه يقينه بأن الله اصطفى هؤلاء الشهداء وأكرمهم بالشهادة بعد أن بذلوا وضوحاً في سبيله.

أما عن أعداد الشهداء فذكر أبو صياح أن أعدادهم في داريا منذ بداية الثورة تجاوزت الـ 1900 شهيد أشرف هو على دفنهم. منهم ما يفوق الـ 965 شهيد سقطوا خلال مجزرة داريا أواخر آب 2012، وقراءة الـ 700 شهيد سقطوا خلال الحملة الأخيرة والمستمرة على المدينة. وبين المجزرة والحملة سقط ما يفوق المئتي شهيد. عدد منهم لا يزال مجهولاً.

### ما بعد الثورة

«بدنا نعمل داريا جنة ونجبر بخاطر أهل البلد لنعوض أهلها» ما مروا به، يقول أبو صياح.. كما أفصح عن نيته في متابعة عمله في إصلاح إطارات السيارات بالإضافة إلى دفن الموتى، وأبدي استعداداً لتلبية أي مساعدة يطلبها منه أهالي البلدة.

### بين دفن الموتى وتنظيم الأعراس

رغم الحصار الخانق والظروف القاسية التي تعاني منها المدينة. إلا أنها شهدت في الفترة الأخيرة عدداً من الأعراس والحفلات التي كان للحاج أبو صياح دور في تنظيمها. فتنظيم الأعراس بالنسبة إليه يؤكد على استمرار الحياة والنسل ويعمل على نشر البهجة وإدخال السرور على قلوب المرابطين في المدينة.

### عنب بلدي

أبو صياح تعرف على جريدة عنب بلدي من خلال النسخ الورقية التي يتم توزيعها في المدينة، وقد كان يسر عندما يجد نسخة منها تحت باب محله، وبرأيه أن لها دور كبير في رفع المعنويات وتوضيح الحقائق ووضع البلد في ظل انتشار إعلام «صم بكم» المنفصل عن الواقع.

من تحت الأنقاض ونقلها إلى مكان الدفن. وبالإضافة إلى ذلك قام وبالتعاون مع عدد من أهالي البلدة بتنظيم قبور الشهداء وشواهد القبور ليعبر للأهالي التعرف على أماكن قبور أبنائهم وكيفية استهدافهم.

أبو صياح يرى بأن الله سخره ليهتم بأمور الشهداء بالإضافة لجنود آخرين مجهولين من شباب داريا.

### البقاء في المدينة

رغم الحملة الهمجية التي تتعرض لها المدينة وما تشهده من قصف مدفعي وقصف بالطيران ومحاولات اقتحام، إلا أن أبو صياح كان من الصامدين الذين رفضوا مغادرة المدينة.

بالنسبة إليه؛ الشهداء جميعهم أخته، وهم الدافع الرئيسي لبقائه في المدينة، «البلد إلنا وكلنا إخوة» ولا يحق لأحد أن يتزحزح ويتركها، «البلد شرفنا وعرضنا، إذا تركناها تركنا شرفنا وتركتنا عرضنا»

### جثث قتلى النظام

أفاد أبو صياح بأن أعداداً كبيرة من قتلى النظام سقطوا في المدينة في المعارك والاشتباكات، وقد تم تسليم جثثهم للنظام من خلال المختار (وذلك قبل اشتداد الحملة الحالية) ولم يتم دفن أي منهم في أراضي داريا أو مقابرها بل تم تسليمهم جميعاً للمشفى الوطني رغم صعوبة المهمة، فهو يعتقد بضرورة دفنهم حتى وإن كانوا قتلى للنظام... «الإنسان لازم ينستر تحت الأرض»

### صمود داريا

يمتلك أبو صياح إيماناً راسخاً بأن الثوار المرابطين على جبهات المدينة تساندتهم الملائكة ويمدهم الله بعون منه. ويقول إن بعض جبهات القتال الكبيرة كان يقاوم فيها أربعة شباب فقط من الجيش الحر دون أن يستطع جيش النظام التقدم من جهتهم.

### توحيد التنسيقيتين

المجلس المحلي للمدينة يلقي إعجاب أبو صياح، وحسب تعبيره «ما في أحلى من التنظيم.. بس لازم يكون كلو بوضوح»، وبرأيه أن الدعوة «بالحكمة والموعظة الحسنة» هي أساس لتقبل الآخر، وحل الخلاف والوصول إلى حل يرضي الجميع، أما عن دوره في توحيد جهود التنسيقيتين فهو يرى أن الشباب في



## اعتقالات جديدة لأهالي داريا في أماكن نزوحهم، والإفراج عن 4 فتيات من المدينة.



• اعتقل يوم الجمعة 12 تموز 2013 محمد خنق السناتي.  
• اعتقل يوم السبت 13 تموز محمد عبد المجيد أبو اللين ومحمد نعيم العبار من جديدة عرطوز.  
• اعتقل يوم الأحد 14 تموز أحمد النجار ونهاد شريدي وبشار خولاني بعد مدهامة مقر جمعية الكسوة الخيرية. واعتقل في نفس اليوم أحمد زهير القرخ من منقطة سعسع بعد حملة مدهامات.

• اعتقل يوم الخميس 18 تموز حسام مراد من حاجز قطنا.  
على صعيد الإفراجات  
• تم الإفراج يوم الأحد 14 تموز 2013 عن كل من محمد وحيد الخطيب وعدنان رضا أبو اللين بعد 15 يوماً من اعتقاله.  
كما تم الإفراج عن نبيل صبحي العبار بعد أربعة أشهر من اعتقاله.  
• تم الإفراج يوم الثلاثاء 16 تموز عن محمد خير

فياض كشكة بعد اعتقاله لمدة خمسة أشهر.  
• تم الإفراج يوم الأربعاء 17 تموز عن كل من هيام الجزر وفضيلة بدوي ومجد عزت الشربجي ووجيهة الكوز بعد قرابة سبعة أشهر من اعتقالهن.  
• تم الإفراج يوم الجمعة 19 تموز عن نذير جودت محمود بعد شهر من اعتقاله. كما تم في نفس اليوم الإفراج عن كل من هلال جمعة فنة وعبد الرزاق العتر بعد قرابة الستة أشهر.

## صديقي يقاسمني همومي «من مذكرات معتقل»

خلف القضبان، كنا نتقاسم كل همومنا، ونتبادل ضحكاتنا وأمانينا وحتى همساتنا، كنت أقوم بتحفيظ أحمد سورة السجدة، وكنت أضحك عندما يصل إلى آية «أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ» السجدة 18، فيقولها «أأمن كان مؤمناً...وأصحح يا أخي» «أأمن كان مؤمناً...ويصحح هو على» «أأمن كان...» وباعتباري معلم ناجح جداً، فهو حتى اليوم ما زال عند نفس الآية وبنفس صياغته «أأمن كان...»

أما صديقي «مصطفى» فقد كانت كلماته بلسماً للأمان، يقرأ علينا ما تيسر له من آيات قرآنية، تخال نفسك أحياناً وكأنك لأول مرة تسمع بها، لشدة مطابقتها لما تحس به، فإذا بك تجد ضالتك التي تبحث عنها، عندما تسمع مواعظ مصطفى، فقد علمنا ألا ننسى القانون الإلهي «وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ» فصلت 34، وأن نحاول تطبيقه في مواقف تمر بنا، بل

زارني اليوم في زرنانتي صديقي «عبد الله»، وعندما عانقني وقبل وجنتي دمعت عينا، لأنني أشعر بمحبته لي، ويذكرني ذلك بالشهر الخامس من السنة الماضية عندما نقلوني إلى الفرقة الرابعة كان عبد الله أول من احتضني، وقربني منه، وعالج بقايا المرض في جسمي، وعاتني بي وكأنني أخ له أو أكثر، كنت أمازه بأن فضله (على رجلي) سيبقى في عنقي إلى الأبد، هذا بعد أن عالج لي البثور في رجلي، إذ مرت ذكريات جميلة عندما كان عبد الله معي، وهو من الأشخاص الذين خففوا عني ألم وعذاب السجن، ولكن كما العادة لم يدم الحال طويلاً، فسرعان ما تم نقله إلى فرع آخر، وها قد وصلني اليوم نبأ استشهاد أخيه -رحمه الله وتقبله فيمن عنده-، ولكنك أتمنى أن أكون جانب عبد الله في هذه اللحظات، فأخفف عنه ألم فراق أخيه. أما صديقي «أحمد» فقد قال لي مرة: «عندما يحبك شخص ما، فإن حبه سيكون ظاهراً في وجهه، كما أنك ستشعر بذلك»، وهذا ما أحسه مع أصدقائي

والحلاقة والاستحمام، لتعود كإنسان العصر الحجري، فيضاحكنا أحدهم بدعابات يجبر نفسه عليها، مختالاً بذاته أنه أدرك حتى عصور ما قبل الوجود -على حد تسميته لها-...

أما شاعر المهجع فهو صديقي «رامي» الذي يسمعون كل يوم آخر ما توصلت إليه قريحته من شعر ونثر، يرثي بشتات كلماته حالنا أحياناً، وأخرى يكتب لحبيته أسمى آيات سمعتها في الحب، فتحفز كلماته كلماتنا، فإذا بنا نكتب وهو يضحك مختالاً أن «عدواه» انتقلت إلينا، ونضحك ونحمد الله أنه يشغل وقته بالكتابة، بدلاً من أن تراوده نفسه فيقرر الغناء... وما أصعبه من قرار على أذاننا المسكينة التي تترنح ألاماً من «نشاذ» صوته لا طرباً..

وعلى جدران زرنانتنا وكذا حواف قلوبنا كتبنا وبحبر الصداقة الحقّة: صديقي من يقاسمني همومي ويرمي بالعداوة من رمانى ويحفظني إذا ما غبت عنه وأرجوه لناثبة الزمان

وعلمنا أكثر من ذلك، بأن نعفي أنفسنا من عناء الحقد والكراهة والظن بالآخرين، الأمر الذي سيشتت السكينة والطمأنينة بداخلنا، فيشعرنا بالرضا عن ذواتنا، وحتى الآن ما زلت أحاول التمسك بـ «التي هي أحسن» في محاولة مني للتصالح مع فكر أو من به وأعتقد بصحته.  
وصديقي «وائل» متمسك بعبارة «اليوم الذي يأتي أسوأ من الذي ذهب»، رغم كل محاولتنا «الفاشلة» لتغيير وجهة نظره هذه، ودائماً يفحمننا بوجهة نظره، فعقله -نعم عقله- لم يتأقلم حتى الآن مع دنيا زرنانتنا، وخاصة عندما تزامنت موجة الحر الشديد مع انقطاع الكهرباء، وكذلك الماء بين الفينة والأخرى، وتوقف شفاطات سحب الهواء عن العمل، وتعرض البعض لحالات اختناق، وآخرين وافتهم المنية في هذه الأجواء الخانقة، كل ذلك ضمن جو «الناموس» القاتل، ولك أن تتخيل وضع مهجع يسكنه 150 شخص، والكهرباء «ملتعنة»... ونام «إذا بتقدر تنام»... ويضاف إلى ذلك منعهم لنا من

### محمد أحمد الشربجي

اعتقل الشاب أحمد من حاجز تابع للمخابرات الجوية في مدينة داريا بتاريخ 29 أيار 2012.

يبلغ محمد من العمر 31 عاماً وهو عازب، كان يعمل نجاراً، ثم انتقل ليعمل سائق بولمان على خط تركيا قبل اعتقاله. تمت مشاهدته مرة واحدة طيلة فترة اعتقاله من قبل المفرج عنهم بتاريخ 10 شباط 2013.



### رامي قاسم سويد

اعتقل الشاب رامي من حاجز طيار تابع للمخابرات الجوية بالقرب من فروج السلطان وسط داريا، وذلك بتاريخ 25 أيار 2012. يبلغ رامي من العمر 28 عاماً، ويعمل في النجارة. منذ اعتقاله وحتى اليوم لم ترد أي معلومات عنه أو عن مكان اعتقاله.

### رامي أسامة بلشة

اعتقل الشاب رامي البالغ من العمر 26 عاماً من قبل قوات تابعة للمخابرات الجوية في مدينة داريا، وذلك بتاريخ 25 أيار 2012.

يعمل رامي يعمل في الحدادة، وهو متزوج ولديه ولدان. تمت مشاهدته من قبل المعتقلين المفرج عنهم لمرتين في سجن مطار المزة العسكري، كان آخرها بتاريخ 4 تشرين الأول 2012.



## دراما مية ودراما بديلة



### رؤى تاج

ضمن أعمال درامية ليس بإمكانها أن تعبر سوى عن حالة من الفراغ والذعر، وقلّة الحيلة أمام شارع ثائر بإمكانه إعطائهم دروساً في الفلسفة والفكر والفن الفطري غير المصطنع. ينظر الكثير من صنّاع الدراما اليوم إلى أن «الأزمة» السورية انعكست على الإنتاج الدرامي سلبيًا نتيجة الأوضاع غير المستقرة وضعف الإنتاج وغيرها من الأسباب، لكنهم لا يعترفون بالخذلان وخيبة الأمل التي خلفها الفنانون لدى أغلبية شرائح المجتمع السوري، فيعد أن انتقدوا الفساد والظلم المستشري في الدولة من خلال أعمالهم الفنية قبل الثورة، نجد أن أغلبهم وقف إلى جانب النظام بعد اندلاعها، بينما بقي البعض الآخر صامتًا، فيما انبرى قلة قليلة منهم للوقوف إلى جانب الشعب في ثورته، جزء من هذه القلة بقي مخلصًا للثورة، والبعض الآخر سقط القناع عن

بعد أكثر من عامين على اندلاع الثورة في سوريا، تبدو الدراما السورية في غيبوبة، أو في حكم الميتة سريريًا، رغم إصرار صنّاعها على تواجدها في الساحة الدرامية. فالثورة حدث حاسم، وبمنايا فاصل بين دراما لامست في كثير من الأحيان وجدان المواطن السوري، وبين دراما أخرى منفصمة عن الواقع تمامًا ولو ادعى صنّاعها العكس. بعد عامين من «المخمخة» الطويلة والهدوء الحذر، وجد بعض «الدراميين» الطريقة المثلى - من وجهة نظرهم - لتقديم نتاجاتهم الفنية التي تلائم الواقع، وتعتبر عن ما يعيشه السوريون إبان الأزمة (الثورة)، إنها الخطة السحرية التي تناغم فيها الفنانون السوريون (شبيحة وثورجيون)

قراءة عام على الثورة حيث باتت واقعة لا ينكره الطرفان، إذن لا مادة تسمن أو تغني. تغيب الكوميديا تمامًا عن المشهد الدرامي.. مرأيا، بقعة ضوء، ضيعة ضايعة، مسلسلات -بتفاوت مستوياتها- عبرت عن أوجاع المواطن السوري بطريقة ساخرة، وأحيانًا بأسلوب المضحك المبكي، نجحت حينًا وأخفقت أحيانًا، لكنها بقيت راسخة في وجدان المشاهد وبقي مخلصًا لها، الشباب الثائر اليوم يعيد إنتاجها بطريقة، إنها الدراما الثورية البديلة، بإمكانك ببساطة تصفح اليوتيوب لتجد مرأيا حمصية، بقعة ضوء حمصية، أيضًا ضيعة ضايعة.. ضحكة بغصة... بإمكانيات بسيطة ومتواضعة استطاع شباب لم يفكروا يومًا بالتمثيل أو الإخراج أن يعبروا عن أوجاعهم بابتسام، أو حتى محاولة خلق ابتسام من قلب المعاناة والدمار والحصار، فالظروف الاستثنائية التي يعيشها من هم في قلب الثورة لا من على هامشها، جعلت منهم الأقدار تعبيريًا عن أوجاعهم، أصبحنا الآن بحاجة إلى صيغ جديدة، لن يستطيع القارئون على الدراما من منافهم القسرية أو الاختيارية التعبير عنها، أو حتى تصورها.

يغيب نضال سيجري عن المشهد الدرامي، يرحل بعد معاناة طويلة مع مرض السرطان، كان لنضال موقف من الثورة يختلف السوريون في قراءته، ولنا بصدد ذكره الآن، لكن أغلب السوريين ودعوا نضال بغصة، فخشية أسعد خرشوف لا تزال راسخة في وجدان كل سوري، (ضيعة ضايعة) المسلسل الكوميدي الأكثر جرأة ومصداقية، فمن منا ينسى حلقة (سقوط أم الطنافس الفوقا) والمظاهرات التي عمّت القرية وقمع الجيش والأمن لهذه المظاهرات بوحشية، حس ساخر واستفزاز لما نعيشه اليوم بقالب كوميدي، فمن منا يُنكر أن الضيعة لا تزال ضائعة! وأن (عوانا وصل لقبرص)!

وجهه يظهر لاحقًا بمظهر المنتفع. نعم لم يعد مقبولًا لدى المشاهد (الثوري) اليوم أن يؤدي دريد لحام -على سبيل المثال لا الحصر- دور المواطن السوري الشريف الغيور على مصلحة وطنه، والمتسامح مع طرفي المعادلة، يبدو الخلط هنا ما بين الشخصيات الدرامية، والممثل وموقفه من الثورة ضربًا من العبث، لولا أننا رأينا ثوار الغوطة على أرض الواقع يقتحمون موقع تصوير (باب الحارة) بعد السيطرة عليه، يتجول الثوار في أزقة الحارات الشامية يبحثون عن أبو عصام وأبو شهاب ومعتر، يبحثون عن «الركنيتية» ومن يقف مع المظلوم.. شاب في أوائل العشرينيات ينال بجملة واحدة من شخصيات العمل والممثلين على حد سواء، كما ينال أيضًا من الشريحة الاجتماعية التي تمثلها الشخصيات (تجار دمشق) فيقول «لم يبق رجال سوى رجال الغوطة»، إنه المضحك المبكي المخزي في آن معًا، بغض النظر عن القيمة الفنية للعمل آنف الذكر، لم يكن لهذا أن يحدث لولا أن المشاهد السوري البارحة والذي أصبح الثائر اليوم، تماهى في يوم من الأيام مع شخص هذا العمل أو ذلك، وها هو الخيط الذي يربط الدراما بالواقع قُطع تمامًا، إنها دراما الواقع الدامي، ما يحدث الآن وهنا.

المشهد الدرامي اليوم يعج بشخصية ضابط الأمن القاسي المهووس، والفساد ضمن أجهزة الدولة، والمافيات المخبرية، كلها شخصيات مكررة اعتادها المشاهد السوري قبل الثورة، ومررتها الرقابة الرسمية من قبيل التنفيس عن الشارع المخنوق، لا شيء جديد يذكر على دراما ما بعد الثورة، سوى ترديد أصوات قذائف هنا وهناك، ومصطلحات كالجيش الحر وثورة وأزمة وغيرها من مصطلحات فرضتها المرحلة، وبدأ يتداولها الشارع السوري علنًا بعد مرور

## لحظة موت...

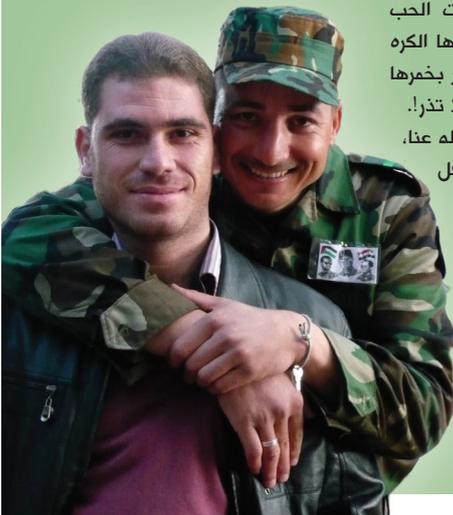
### الشهيد محمد خير شما

#### نبيل شرجي

بحنان سرى بين الأضلع، فكانوا إخوة اصطحبونا يوم لم تملك نفس نفس شيئًا إلا صاحبًا لم يكف عن الحب والخير والعطاء. كذلك كان محمد خير شما ومحمد أديب مطر ومحمد شحادة «أبو زين» ومصطفى ريشة وأحمد السقا ومحمد قريطم «أبو النور»... وآخرون تطول بهم القائمة.. أصدقائي الرائعون الذين ألفنا حنيّة كانت ترتسم على تعبيرات وجوههم من أثر الطيبة التي كانت تغشى قلوبهم البيضاء رغم الشوائب الطارئة التي تفرضا الأيام. ألفناهم حتى ليكاد جبههم الدائم ينسينا أن للشمس غروبًا محتومًا يصدمنا فجأة مخبرًا بأن أنفاسهم قد توقفت في لحظة موت لا تحابي أحدًا.

أناس كثيرون يضعهم القدر في طريقنا، أو يرمينا على مفترقات دروبهم فيغدون مع مرور الأيام جزءًا من تاريخنا الذي ينسج أيامه بخيوط الأمل تارة والأمل تارة أخرى. يعيشون معنا وقربنا فيتروكون بصماتهم الصادقة على أوراق أزمئتنا، ويتكسرون بأنفاسهم الزكية ذكريات دافئة ترقد بسلام في مخيلتنا، وتشرق ابتساماتهم بروجًا تملأ علينا السماوات، وقناديل تلامس بنورها عتمة في زوايا الضعف الذي يتسلل خفية إلى نفوسنا بين الحين والآخر. أصدقاء مروا عبر حكاياتنا فأعطوها بريقًا له معنى، وعبروا في شراييننا دماء امتزجت

رلنا أحياء؟!...ومن للخيلات التي تطاردنا يخبئها بأن ترأف بعزيز خير ذل؟!.. أحيانًا كثيرة تبدو لنا الحياة بكل ضجيجها ومتاعها وشقاوتها ليست أكثر من لحظة موت... وما أطولها من لحظة.



لحظة موت جرفتهم معها بدون أن تشفق على وجوههم الناعمة، أو تأذن لأرواحهم الطاهرة أن تشفع للأجساد المثقلة بالتعب، ولا لنواياهم الحسنة وصدق ما خرجوا لأجله أن تؤخر أجلًا قد انقضى وانكتب. لحظة موت تطايرت معها قطرات الحب من أوردتهم لتروي ظمأ أرض يغمرها الكره والحقد حتى الثمالة، فإما أن تسكر بخمرها فتؤمّن، أو تنقلب جحيما لا تبقي ولا تذر! محمد خير شما غاب فغاب الخير كله عنا، ولن تقتعني قذائف الهاون بكل نواياها الحسنة بغير ذلك. محمد خير غاب فلم يترك لي حيلة إلا التشبث ببقايا الذكريات والكلمات الطيبة التي صاغتها أفئدته يومًا، فكانت فرحًا لجروح حُفرت على أوصفة العمر. محمد خير غاب فمن للأشواق التي تسكن فينا يقنعها بأن الأرض لا زالت تدور، وبأننا لا

## «وطن» تقيم «ملتقى أجيال التدريبي 2» في مدرسة جيل الحرية بأدلب



ومسابقات في حفظ آيات وسور من الذكر الحكيم؛ وذلك بإشراف مربين في العلوم الشرعية ومتخصصين أصحاب خبرة. كما حضر الجانب الإعلامي ومتعلقاته في جدول الدورة وعلى مدار ستة أيام؛ حيث تلقى المشاركون مبادئ في الكتابة الصحفية لجهة الخبر والتقارير والإلقاء. كما شهدت الحصص الإعلامية منافسة بين الطلاب على أفضل كتابة صحفية، أشرف عليها متخصصون من كادر الملتقى. وشهد الملتقى أيضاً مشاركة مميزة من قبل قادة في النشاط الكشفي حيث قدموا للمشاركين ألعاباً، وتمارين، وألغاز، ونشاطات فكرية مستفاداً من الثقافة الكشفية، كما حرص المدربون على تصحيح مفاهيم النشاط الكشفي لدى الطلبة لا سيما بعدما تشوهت على مدار سنوات مضت في خدمة مصالح أيديولوجية. وقدم الملتقى حصصاً للمشاركين عن ثقافة الحوار وأهميتها في التعايش المجتمعي، وذلك إدراكاً لأهمية زرع هذه الأفكار في ذاكرة الأطفال لجهة تأثيرها على مستقبلهم وعلقتهم بالآخرين. يذكر أن منظومة وطن أقامت نشاطات عدة في مدرسة «جيل الحرية» في بلدة قاح بريف إدلب، وذلك من خلال مؤسستها التربوية «جيل الحرية»، التي تعد إحدى سبع مؤسسات ضمن مظلة المنظومة تنشط في مجال دعم المجتمع المدني.

الحرص عليهم بحيث يتاح لكل مدرب أن يقدم موضوعه إلى كل الطلاب خلال الدورة. القائمون على الدورة الذين فاق عددهم الـ 40 بين مشرف ومدرب ومساعد تمكنوا أن يقدموا للطلاب والأساتذة مادة علمية غطت كل ما يتعلق بالجانب النفسي في الإنسان، فكان في الدورة حصص عن الدعم النفسي تم تقسيمها لجزأين الأول للمدرسين والمدارس، والثاني للطلاب، كما تناولت الدعم النفسي بجانبه النظري والحركي قدمه متخصصون ومدربون أصحاب خبرة. كما تناولت الورشة فصولاً في الجانب التربوي لجهة مناقشة القيم والمواقف الإنسانية بأسلوب قصصي جذاب ومن خلال الأدوات التعليمية التقنية، حيث مثل أدواره الأطفال المشاركون في الدورة وإشراف المدربين. وضم الملتقى حصصاً على الصعيد الوقائي والطبي والإسعافي، لما لذلك من أهمية وخصوصاً في ظروف الصراع المسلح الذي تشهده سوريا، حيث تم تدريب الطلاب في المدرسة على كيفية التعامل مع الجروح والكسور والإسعافات العاجلة، وذلك من خلال أدوات ونماذج تحاكي الواقع قدمها متخصصون في المجال. ولجهة التربية الدينية شهد «ملتقى أجيال 2» حصصاً في العقيدة والآداب الدينية وأخلاق المسلم وصفاته، كما تلقى الطلاب دروساً في التجويد والتلاوة،

أقامت منظومة وطن «ملتقى أجيال التدريبي 2» في مدرسة «جيل الحرية» ببلدة قاح في ريف إدلب؛ وذلك من خلال مكاتب مؤسساتها «جيل الحرية» و«سيان» في تركيا، والسعودية، والأردن، وبالتعاون مع مؤسسة «لأنك إنسان» للدعم النفسي. الملتقى الذي امتد على مدار ستة أيام متواصلة كان هدفة وبحسب القائمين عليه الدعم النفسي للأساتذة والطلاب على السواء، وذلك استجابة لضغط ظروف الصراع الذي تعيشه سوريا، وما لذلك من آثار على الذاكرة النفسية لطرفي العملية التعليمية. الملتقى كان له نشاطان متوازيان بنفس العناوين والمواضيع في الداخل السوري وفي تركيا حيث مدارس اللاجئين السوريين، وقدمه نفس المدربين بعدما لمسوا نجاحاً في تجربة الملتقى الأولى التي شملت السوريين في بلدان اللجوء الأخرى. «ملتقى أجيال التدريبي 2» يميزه بحسب المشرفين عليه، تنفيذه في الداخل السوري ضمن الأراضي المحررة، حيث يتم التعامل مع الأزمة في نفس الواقع الموضوعي الذي تنشأ فيه. ورشة «ملتقى أجيال التدريبي 2» شملت ببرامجها 600 طالب وطالبة، حيث تم توزيعهم على 13 فصلاً ووفق فئتين، الأولى: من الصف الأول إلى الصف الثالث، والثانية: من الصف الرابع إلى الصف التاسع، يدرّبهم 13 مدرباً تم توزيع

## الصدمة النفسية

### عند الأطفال السوريين ملاقات كامنة واحتياجات ملحة



لتقوم بإحدى احتياجات المنزل، فتحمله مؤقتاً في محاولة عابثة لإقناعه بالعدول عن معركته اليومية التي لا تنتهي إلا عند عودته إلى يدي أمه.

#### صنان اللكود

تراقب سماح أختها الصغير أوييس الذي لا يتوقف عن الصراخ كلما وضعت أمه جانباً،

المواضيع النفسية والتدريب على الآليات النفسية لإعادة تأهيل النفس والفكر في مواجهة ما يحدث؛ فأين يبدأ الأمر باكتشاف حالة الطفل المصدوم إلى مرحلة تحويل الحالة إلى المختص ثم التزام الدواء والعلاج والدعم النفسي الاجتماعي للطفل، من أهم ما ينبغي أن ينتشر في ثقافة المجتمع السوري داخل سوريا وخارجها. وإن ما يفتقده أطفال سوريا هو المؤسسات الخدمية النفسية الاحترافية ذات المرجعية العلمية والخبرة العملية. فبالرغم من أن استنفار منظمات الطفولة ومجموعات ثورية كثيرة للعمل في الدعم النفسي، يبشر بمستقبل العمل التأهيلي لضحايا العنف والحرب من الأطفال، إلا أنه مازال جهوداً فردية على المستوى العلمي والعملية، في مقابل الاحتياجات الضخمة التي يحتاجها عدد كبير من الأطفال السوريين، والأهم أنها تحتاج إلى تطوير تنظيمي بحيث تشمل جميع الأطفال المهجرين داخل سوريا وخارجها، بالإضافة إلى التزام منهج علمي مضبوط في تقديم الدعم النفسي الصحيح بطريقة دقيقة، ومتابعة تقييم الحالات وتوثيقها بالتقارير، حتى الوصول إلى مرحلة الشفاء الكامل.

سماح طفلة في الثانية عشرة من عمرها فقدت من وزنها الكثير عندما غابت عنها شهيتها للطعام، فأصبحت لا تكثر حتى للمأكولات اللذيذة التي يحبها الأطفال ويفرحون لمجرد رؤيتها، ثم انزوت في زاوية الغرفة الجماعية التي تنام فيها مع أمها وزوجة معها وخالتها وجدها وعشرة أطفال، في صفوف مترابطة كأعواد الكبريت في العلية الصغيرة، ليستيقظوا صباحاً على شجار خالتها مع ابنتها هبة ذات السبعة أعوام وقد بللت فراشها ليلاً، لتبدأ مرحلة التنظيف والتعقيم التي تقض مضجع الجدة الوسواسية في نظافتها وطهارة مكانها وأشيائها. ما أكثر الأطفال الذين يشابهون حال أوييس وسماح وهبة، ويعانون من مشاكل نفسية بمظاهر مختلفة من الأعراض التي تدل على اضطرابات الصدمة عند الأطفال، بعد تعرضهم لكافة أشكال العنف خلال سنتين ونصف من الحرب على الشعب السوري. مما يدعو للاطمئنان أن مجتمعاً يحمل في ذاته مقومات حياته النفسية في قوته وتماسكه، مستمر حتى الآن في مقاومة عنف حاد مفرد، يملك استعداداً كبيراً لتزيم ما نتج عن ثورته من جراحات وآلام، ولكنه يفتقد إلى المعرفة العلمية في

## حمص تراوح في المكان

✪ أمير - حمص

تعتبر كتائب الجيش الحر الموجودة في حمص المحاصرة، أن صمودها حتى هذا اليوم يعد نصراً لها، خاصة بعد استخدام النظام لترسانته العسكرية الضخمة، وفي ظل ما يدعيه مقاتلو الجيش الحر من حصار يمنع وصول المدد العسكري، بينما يخبرنا الواقع أن الادعاء الأخير غير دقيق ولا بد من وجود طرق إمداد تكفل المحافظة على صمود المقاتلين.

الشيء اللافت الأسبوع الماضي، زيادة وتيرة استهداف الأحياء المدنية من كلا الطرفين، فقوات النظام والتشكيلات العسكرية الموالية له قامت باستهداف الكثير من المناطق المدنية الداعمة للثورة سقطت نتيجتها الكثير من الضحايا، كقصف مدرسة الأندلس التي تأوي لاجئين في حي الدبلان، واستهداف حي الوعر بالدبابات والمدفعية، وهو الحي الذي يأوي عشرات ألوف اللاجئين والمدنيين المواليين للثورة السورية، مما سبب وقوع عدد من الضحايا وحدثت اشتباكات عنيفة مع قوات الجيش الحر المتواجدة هناك، قوات الجيش الحر من جهتها أعلنت استهداف أحياء موالية لنظام الأسد بعدد من القذائف وصواريخ غراد أدت لوقوع ضحايا من المدنيين، بينما تم تفجير سيارتين في أماكن مكتظة في حي عكرمة مما أدى إلى سقوط العديد من الضحايا أيضاً.

يصعب الجزم أي من الطرفين حقق مكاسبه، فيما يفسر البعض هذا المشهد بتعقيده بأنه عجز الطرفين عن تغيير قواعد اللعبة في حمص، وبفسره آخرون بقدرة الجيش الحر على الصمود، والتي من الممكن أن يتلوه نوع من التقدم لصالحه مدفوعاً بحافز معنوي، لتصبح مدينة حمص منعطفاً مهماً في مسار حرب تحرير سوريا من نظام الأسد.

مر على مدينة حمص ما يزيد على الأسبوعين من العمليات العسكرية العنيفة اليومية من قبل النظام ومواجهات عنيفة مع الجيش الحر الذي يصمد حتى الآن في أحياء حمص المحاصرة، فهل حقق أي من النظام أو الحر مكاسبه؟

لم يسيطر النظام حتى الآن على حي الخالدية كما كان يمّني نفسه، واكتفى بتحقيق تقدم ملحوظ في عمق هذا الحي، بعد أن اتبع سياسة تدمير الأبنية السكنية بشكل كامل للتقدم، وهو ما أجبر مقاتلي الجيش الحر على الانسحاب، مع بقاء إمكانية استعادة السيطرة عليه من قبلهم كما حدث في أكثر من حي حمصي آخر.

النظام قال أنه سينهي وجود المسلحين في حمص وسيسيطر خلال أيام على حي الخالدية، وأبدى الموالون له أو «الراماديون» قناعة بأن النظام قادر على السيطرة بسبب قوة العمليات التي بدأها وقرب سيناريو سيطرة النظام على الكثير من المدن والقرى في ريف حمص بشكل سريع، فيما بثّ تلفزيون النظام صوراً تدعم حديثه عن تقدم في الخالدية والقرب من جامع خالد بن الوليد، وبثّ صوراً أخرى ليثبت تقدمه على جبهة باب هود. واللافت أن ما صورته في هذا الحي هي نفس الأماكن التي صورها قبل بدء عملياته الأخيرة.

على الطرف الآخر، أعلن مقاتلو الجيش الحر أنهم يصدون هذه الحملة، بينما بدأ أنهم تراجعوا بشكل ملحوظ في أول الحملة تحت ضغط القصف، فغابت الصورة التي تماثل الصور التي بثها النظام والتي تثبت عدم تراجعهم، لكن يبدو أن مقاتلي الجيش الحر بدؤوا في الأيام الماضية باستعادة بعض الأبنية في حي الخالدية ووادي السايح الملاصق له.

## قرآن من أجل الثورة



✪ فور شيد محمد - الحراك السلمي السوري

### أصل الصراعات

أصل الاختلاف والخلافات والصراعات والقتال والقتل بين المذاهب والملل والطوائف هم رجال الدين وما يسمى بعلماء الدين (الذين يطبلون للاختلافات والخلافات منهم)... إن كنتم تودون أن تضع الحرب أوزارها فاسحبوا ميراثهم وانزعوا عنهم عباءة السلطة! ﴿وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾ [فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه] (سورة البقرة، 213)

### آفة العالم

﴿لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَن سَبِيلٌ﴾ (آل عمران، 75) هي آفة العالم اليوم ومعبر كل الشياطين، استبدل كلمة الأميين بما شئت: على المستوى المحلي: كردي عربي.. سني شيعي.. مسلم مسيحي.. الخ، وعلى المستوى العربي: سوري.. عراقي.. فلسطيني.. وعلى المستوى العالمي: عالم ثالث وحوش متخلفون لا يستأهلون الحياة المدنية... وعلى مستوى الدول: شعوب رعا لا تستحق الديموقراطية المدنية.. أناس لا تفهم سوى لغة العصا! ﴿وَعَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ (آل عمران، 24).

### التناسق لا الفرض

خير أمة أخرجت للناس كانت تدعو لكل ما فيه خير العباد وصلاح المجتمع وكانت تأمر بما هو معروف في ذوق المجتمع العام وتنهى عما هو منكر لديهم، ومن هذه الأرضية تنمي المنكر والمعروف في استمرار وتناسق مع ما هو موجود (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) ليس في فرض الحدود وإجبار الناس والمجتمع على ما ترفضه ثقافتهم وذوقهم من الخيرية في شيء ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ \* وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران، 104) وفي كلمة المعروف والمنكر عبارة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

### مما نحب

﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (آل عمران، 92) ولا رلنا نتيمم الخبيث من فضول أوقانتنا وأمواننا وعلمانا وطاقتنا لننفضه وما نحن بأخذين أي من ذلك إلا أن نغضض فيه... ثم نتباكي لماذا لا ننال البر والتقوى!



للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى  
بريد الجريدة الإلكتروني: [enabbaladi@gmail.com](mailto:enabbaladi@gmail.com)



# التدوين

يمكن القول بأن التدوين هو الرقم الأصعب في زحمة طرق التواصل والتعبير عن الذات أو الأفكار رقمياً، فمن جهة تفقد الشبكات الاجتماعية البريق الذي كانت تتمتع به منذ بضعة أعوام، ولأسباب كثيرة، ليس أولها إغراق المشترك بطوفان حقيقي من المعلومات والبيانات ومشتتات الانتباه في كل لحظة، وثقافة العقل الجمعي والتيار السائد التي باتت تحكم التبادل الحرّ للآراء من خلالها، ولن يكون آخرها استنزاف الوقت، وقتل أي إمكانية في التركيز طالما كانت صفحة الشبكة مفتوحة.

ومن جهة أخرى فإننا نرى بأن التدوين لم ينته به الحال إلى انحسار عام، نعم لقد فقد الكثير من رواده لصالح الشبكات الاجتماعية، لكنه يشهد الآن انتعاشاً ملحوظاً، عموماً فإن عالم التدوين بالذات لا يحكمه «الكم» بقدر «الكيف» الذي يعني ساحته.

بين كاتب المقال والقارئ عادةً، علاقة رسمية تماماً.

أما من الناحية التقنية:

ترتب مواضيع المدونة حسب التسلسل الزمني، فأخر المواضيع تظهر في البداية، يليه الموضوع الذي سبقه، وهكذا، حتى الموضوع الأول. بينما ترتب المواضيع في الموقع حسب اختصاصها أو حسب الموضوع الذي تخدمه. غالباً ما يمكن التعليق على مواضيع المدونة، الكثير من المواقع لا تضم هذه الإمكانيّة.

تلحق التدوينات بأوسمة تعبّر عن الموضوع المكتوب (تشبه الهاشتاغ في تويتر)، هذا لا يتوفر في المواقع.

معظم المدونات تتبع هذا النظام في الترتيب والإدارة؛ مواضيع مرتبة زمنياً حسب الأحداث، قائمة تصنيفات، قائمة بالأوسمة، إمكانية للتعليق والاشتراك، مما يجعل التعامل مع أي مدونة أمراً سهلاً واعتيادياً، بينما تتبع المواقع أساليب مختلفة تماماً في إدارة عملها.

## لكن السؤال الأهم، لم أنشئ مدونة؟

تنشئ مدونة لتكتب بها عن ذاتك، ليس بالضرورة أن يقرأها الآخرون، بل لتفهم نفسك أكثر، وتدرك طريقة تفكيرك، وتستكشف شخصيتك.

إذا كنت تتعلم موضوع معين (مثلاً اللغة الانكليزية) فقد تنشئ مدونة لتسجّل فيها ما تتعلمه يوماً بيوم، من كلمات وقواعد وتعابير وغيرها، مما يحسّن قدرتك على

حسناً، لربما سمعنا كثيراً بكلمة «تدوين» و «مدون» دون أن نفق على معناها تماماً، فما الذي تعنيه؟

المدونة هي مساحة إلكترونية شخصية، يستخدمها فرد واحد (عادةً) ذاتية، يمكن الحصول على مدونة مجاناً (بسقف معين من الخدمات)، أو بدفع ثمن مقابل لها (وبالتالي الحصول على سقف مفتوح من التحكم الكامل). من الناحية الفنيّة، فإن المدونة تختلف عن الموقع بما يلي:

المدونة فردية، يكتب بها فرداً واحداً، بينما الموقع يكون مخصص لشركة ما، أو فريق كامل.

يكتب المدون في مدونته عن «ذاته»، وحتى عندما يعبر عن أفكاره وآرائه فإن ذلك كله يكون بقلب «ذاتي» من المواقف التي مرّ بها والأحاسيس التي يشعرها، فالذات لا تنفصم عن الأفكار في عالم التدوين، مما يجعل الأفكار أكثر قابلية للاقتداء باعتبار أنها ممزوجة بشخصية حيّة، تكتب عن تفاصيلها وملامحها، (لكن هذا يزيد من نسب التحيز في المقابل)، بينما يصاغ الموقع بشكل موضوعي، وهذا ما يميز كاتب المقال عن المدون، فكاتب المقال يكتب عن موضوع ما وينجح كلما عزل ذاته عن الموضوع، بينما المدون ينجح كلما ربط ذاته مع الموضوع.

يقيم المدون علاقة حميمة مع قرائه، عن طريق مشاركتهم تفاصيل حياته المختلفة والاهتمام بتعليقاتهم، والاشتراك في الأنشطة التدوينية المختلفة، بينما تكون العلاقة

الاستفادة مما تتعلمه، ويسهّل إمكانية العودة للمعلومة التي تريد وقتما تريد، أي تصبح المدونة هنا أشبه بالكراسة، وهذا قد يفيد الآخرين.

إذا كنت تحبّ الكتابة، فأفضل نصيحة لتكون كاتباً ممتازاً هي أن تمارس الكتابة، والمدونة خيار ممتاز، ومجاني، لتفتح مدونة وتباشر بها تدوين أفكارك، ومع الوقت ستشهد تحسناً بالتأكيّد في أسلوبك ومستواك.

ربما تنشئ مدونة لتكتب بها عن تفاصيل حياتك، كنوع من تسجيل المذكرات (يمكن أن تحصر إمكانية زيارة المدونة بشخصك فقط، أو بعدد محدد من الأصدقاء)، أو لبناء علاقات. إن إنشاء مدونة في المجال الذي تبرع فيه سيدفعك للبحث والقراءة لتكتب الجديد دوماً، وهذا سينميك، من جهة، كما سيسهّل لك (تدريجياً) اسمًا مرتبطاً بالمجال الذي تبرع به، ولا تستغرب أن تجد فرص عمل من ذلك.

أن يكون لديك مدونة عمرها خمس سنوات مثلاً، فهذا يعني أن لديك أرشيفاً كاملاً عن حياتك، وتطورك الفكري، وهذا سيسهل على الآخرين التعرف إليك، وسيكون من الأسهل أن تبني صداقات مع الأشخاص الذين يشبهونك.

قد تنشئ مدونة باسم وهمي كي تكشف بها قضايا الفساد في دولتك، أو لتدافع عن أي قضية قد تشكل خطراً عليك فيما لو تبنيتها باسمك الحقيقيّ.

ربما تنشئ مدونة لتعرض بها أعمالك، فإذا كنت مترجمًا، مبرمجًا، مصممًا، إلى غير ذلك، فإن توافر ساحة شخصية لك لتعرض بها أعمالك سيبرز فرصك في العمل والتسويق لذاتك. حقيقة فالأسباب كثيرة، والفوائد والإمكانات الكامنة وراء أن تنشئ مدونة أكثر من أن تعدّ، إذا كنت قد تحمست، فانتقل معنا إلى الخطوة التالية.

## كيف تمتلك مدونة؟

هناك العديد من الخدمات المجانية التي تقدّم لك إمكانية الحصول على مدونة خلال دقيقتين، كل ما يلزمك لذلك، حساب بريد إلكتروني. أشهر ثلاث مواقع تقدّم هذه الخدمة مجانًا لمستخدميها:

الوردپريس <http://wordpress.com>  
بلوغر <http://blogger.com>  
تمبلر <http://tumblr.com>

بالدخول إلى واحد من المواقع السابقة، سنتجه بالتأكيّد نحو خيار Sing Up للتسجيل. سيكون أماننا الحقول الشائعة، الاسم، البريد، كلمة المرور، اسم المستخدم، واسم النطاق وبعض الخدمات تطلب حقولاً إضافية مثل الدولة، اللغة.... الخ.

وبما أن هذه الخدمات مجانية فسيكون عنوان المدونة من الشكل التالي: [yourname.wordpress.com](http://yourname.wordpress.com)

تعبًا للخدمة التي اخترتها. الخدمتان الأولى والثانية متوفرتان باللغة العربيّة، على عكس الثالثة. الخدمة الأولى تملك برنامجًا قويًا للاستخدام، يعطي الكثير من الخيارات، وعلى عكس الخدمتين الثانية والثالثة اللتين تركزان على مبدأ خيارات أقل.

الخدمة الثالثة تتطلب معرفة بسيطة بلغة html + css لإدارة شكل المدونة بالطريقة التي تناسبك، لكنها بالمقابل تمنحك تحكمًا كاملاً بالشكل، خلافاً للخدمة الأولى مثلاً. لذا اختر الخدمة التي تحتوي على المزايا التي تحتاجها.

كانت هذه جولة سريعة في عالم التدوين، وتحتية لكل المدونين السوريين الذين دفعوا حريتهم ثمنًا لكلماتهم.



## عنب افرنجي



### الأردن

أقام فريق «بسمه وطن» إفطاراً لـ 50 طفل من أطفال سوريا المهجرين في الأردن، ضمن سلسلة نشاطات «رمضان شعلة نصر» وذلك في سامح مول يوم الجمعة 19 تموز 2013. وكذلك أقام فريق «بكرا أحلى» إفطاراً لأطفال سوريين بمشاركة المنشد أحمد الشريقي في ماركا الشمالية يوم الأربعاء 17 تموز. وضمن سلسلة نشاطات «رمضان شعلة» نصر قام فريق «نبض سوريا» وفريق «بسمه وطن» بتوزيع الماء والتمر على الصائمين في كل أرببلا مول-إربد أيام 15، 16، 17، 18 تموز الجاري. كما قامت مجموعة «همة» التطوعية بالرحلة الثالثة للأطفال ضمن نشاط المخيم الصيفي في عمان يوم 19 تموز، وشملت العديد من النشاطات الترفيهية كالموسيقى والحرف اليدوية والرسم والقراءة ورواية القصص، وبعد ذلك تم تقديم طعام الإفطار لهم وتسليم هدية لكل طفل. وضمن حملة «حياتي في رمضان أحلى» استضاف فريق «هذه حياتي» عوائل الشهداء وأطفالهم في عمان يوم الجمعة 19 تموز لمشاركتهم طعام الإفطار، وقد بلغ عددهم 100 شخص.

### لبنان

وزع فريق «شباب الأمة» لدعم النازحين السوريين في لبنان 30 وجبة إفطار و10 أكياس بطاطا لـ 15 عائلة سورية في مناطق عاليه وبعلمشية وبعمدون، وذلك يوم الأربعاء 17 تموز 2013.

### بريطانيا

شارك عدد من أبناء الجالية السورية وعدد من البريطانيين الداعمين للثورة السورية في سباق 10 كلم في مدينة ليدز في بريطانيا وفي العاصمة لندن يوم الأحد الماضي 14 تموز، وذلك بهدف جمع التبرعات ودعم أهل سوريا. ويقام هذا السباق سنوياً ويشترك فيه عشرات الآلاف من العدائين لتوعية الجمهور ودعم المنظمات الخيرية والإغاثية المختلفة، ولجمع التبرعات من أجلها.



ومن أبرز النماذج في العصر الحديث، النموذج الإيراني في الحكم، كونه يوصف بأنه «جمهورية ثيوقراطية». أنشئ عام 1988 في إيران مجلس مصلحة النظام استجابة لرغبة الخميني مرشد الثورة، يقوم هذا المجلس المحافظ بتعيين فقيه إسلامي مدى الحياة في منصب القائد الأعلى، كما يعتبر الجهة التنفيذية في الحكومة، ويحمل مسؤولية تحديد ما إذا كانت التشريعات القانونية مطابقة لرؤيته لشريعة الإسلام ويختص بحق رفض وقبول طلبات الترشيح لأي منصب يتم شغله بالانتخاب، بما في ذلك منصب رئاسة الجمهورية. وفي الغرب يعتبر الفاتيكان نموذجاً آخر من الحكم الثيوقراطي حيث ينتخب «مجمع الكرادلة» وهو تجمع لرجال الدين الكاثوليكين، الأب الذي يكون بعد ذلك رئيساً لفترة تمتد إلى مدى حياته، ويحق للكرادلة فقط انتخابه. ويعين الأب وزير الخارجية المسؤول عن العلاقات الدولية، ويخضع القانون هناك لإملاءات الأب واجتماعات يعقدها رجال الدين.

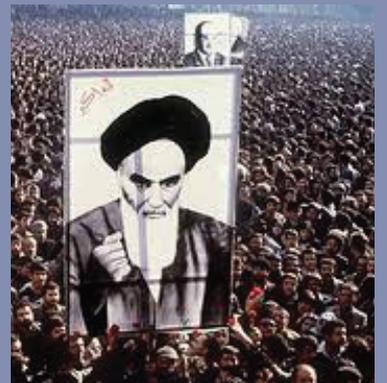
«الثيوقراطي» الذي يعني حكم الكهنة أو الحكومة الدينية، وهو نظام حكم يستمد الحاكم فيه سلطته وشرعيته مباشرة من الإله، ومن تشريعات وقوانين وتعاليم دينية، حيث تكون الطبقة الحاكمة من الكهنة أو رجال الدين الذين يعتبرون موجهين من قبل الإله، ويمارسون السلطة بالنيابة عن الشريعة الإلهية، أو يمثلون لتعاليم سماوية، وبذلك يجمعون بين أيديهم السلطتين الدينية والزمنية. ولأن من سمات الثيوقراطية، أنها جامعة، شاملة، للسلطتين، فمن الطبيعي، أن يتصرف الذي يقف على رأسها كحاكم مطلق. وبالتالي فهو حاكم لا يُخطئ في أحكامه. وفقاً لذلك يحظى رجال الدين بمكانة مرموقة في الدولة، ولديهم سلطة ونفوذاً كونهم يسيطرون على جميع القطاعات، كالتعليم والقضاء من خلال الفتاوى التي يصدرونها وتقررها الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد في الدولة، ليتحكموا بمصير الشعب في ظل غياب القانون.

كانت حقبة الفرون الوسطى من الحقب المظلمة في تاريخ أوروبا، حيث سادت فيها حكومات دينية وتولى رجال الدين مناصب الحكم والقضاء والتشريع، وامتدت سيطرة الكنيسة ورجالها إلى كافة نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مما أدى إلى ردود فعل عنيفة تجاه تدخل رجال الدين في حياة الشعب وإخضاعه لسيطرتها والترويج لمفاهيم الحرمان من دخول الجنة في حال الطرد من رحمة الكنيسة، بل وصلت الأمور إلى منح صكوك الغفران لمن يشاؤون، وسميت تلك الحقبة بالصور «المظلمة» نظراً لمحاربة الكنيسة لكل عالم ومفكر وفيلسوف يخالف معتقداتها. ولا تقتصر هذه الطريقة في الحكم على دين محدد كما يحاول البعض حصرها بالمسيحية وكهنتها في الفترة ما بين القرنين الخامس والعاشر الميلادي، وإنما تكاد تكون سمة بارزة من سمات الحكم الديني أينما وجد وفي أي زمن. وقد اصطلح على هذا النمط من الحكومات الدينية تسمية الحكم

## الحكم

## الثيوقراطي

مركز المجتمع المدني  
والديمقراطية في سوريا







# هوا سمارت

هنا الشام  
راديو الكل  
العاصمة أون لاين

دمشق. حمص. حماه

103.2

99.6

حلب. ادلب. الرقة

من الساعة

12 ظهراً - 12 مساءً

